الجزء الأول المجلد السابع والثلاثون

مجلة المجمع العلمي العراقي

جمادى الآخرة ١٤٠٦ هـ
آذار ١٩٨٦ م

كتاب الفرق

لأبي حاتم السجستاني
المتوفى سنة ٢٥٥ هـ

تحقيق

الدكتور
حاتم صالح الضامن

جامعة بغداد ـ كلية الآداب

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة :

موضوع الفَرْق ، وهو اختلاف تسمية أعضاء الجسم ، وأسماء الأولاد والجماعات وأصواتها بين الانسان والحيوان ، من الموضوعات المهمة التي لفتت أنظار اللغويين القدامى ، فألفوا فيها واهتموا بها .

ولاتكتفي هذه الكتب بذكر أعضاء الجسم ووظائفه ، بل تبحث في حركات الكائن الحي وأصواته ومكان اقامته ، وما يخرج منه من العرق واللعاب والفضلات ، وتذكر حالاته في ارادة التكاثر ، والحمل والوضع ، واسنان الاولاد ، والفرق بين أسماء الذكور والإناث ، وأسماء الجماعات من جميع الأجناس ، وحالات الهرم ثم الموت .

وقد احتفظت العربية الفصحى ، في كل هذه الأمور ، بثروة لفظية كبيرة ، فحافظت بذلك على احساس الإنسان الأول ، بأنّ العضو الواحد ، وإنْ خُلِقَ لوظيفة معينّة ، في كلّ من الإنسان والحيوان ، فأنّ شكله

المختلف ، وتكوينه المتباين ، عند كلّ نوعٍ من هذه الأنواع ، قد كانَ مبرراً كافياً لدى هذا الانسان الأول ، ليخالف التسمية باختلاف شكل المسميات ، فجعل (الشـــفة) للأنسان ، و (المشـــفر) للابل ، و (المنقار) للطائر غيرالجارح و (المنسر) للطائر الجارح . . . الى غير ذلك من الأسماء .

والكتاب الذي ننشره اليوم أوّل مرة من الكتب النادرة ، وهو – فيما أرى – لأبي حاتم السجستاني المتوفى سنة ٢٥٥ هـ .

فالحمدُ لله الذي هدانا لهذا ، وما كنا لنهتدي اولا أنْ هدانا الله .

★ ★ ★

تراث الفرْق في العربيــة

أَلَّفَ كثيرٌ من العلماء في هذا الموضوع ، وقد ذكرت كتب التراجم والطبقات أسماء مَنْ ألّف في الفَرْق وهم مرتبون ترتيباً زمنياً :

١ ــأبو زياد الكلابي ، يزيد بن عبدالله بن الحر ، كان في زمن الخليفة العباسي المهدي . (ينظر : الفهرست ٥٠ ، إنباه الرواة ٤ــ ١٢١ ، خزانة الأدب ٣ــ ١١٩ واسمه فيها : الفروق) .

٢ ــقُطرب ، أبو علي محمد بن المستنير ، ت بعد ٢١٠ هـ . (ينظر : الفهرست ٥٨ ، معجم الادباء ١٩/٥٣ ، إنباه الوواة ٣/٢٢٠ وفيات الأعيان ٤/٣١٢). وقد نشر جابر قسماً منه بعنوان : ماخالف فيه الإنسان البهيمة .

٣ ــأبو عبيدة ، معمر بن المثنى ، ت ٢١٠ هـ . (ينظر : الفهرست ٥٩ ، معجم الأدباء ١٩ــ ١٦١ ، إنباه الرواة ٣ــ ٢٨٦ ، وفيات الأعيان ٥ــ ٢٣٩) .

٤ ــأبو زيد الأنصاري ، سعيد بن أوس ، ت ٢١٥ هـ . (ينظر : الفهرست ٦٠ ، وفيات الأعيان ٢ــ ٣٧٩) .

٥ ــالأصمعي ، عبدالملك بن قريب ، ت ٢١٦ هـ . (ينظر الفهرست ٦١ ، فهرسة ابن خير ٣٧٥ ، إنباه الرواة ٢ــ ٢٠٢ ، ، الوافي بالوفيات ٢ــ ٣٥٨) . وقد نشره ملر .

٦ ــابن السكيت ، يعقوب بن اسحاق ، ت ٢٤٤ هـ . (ينظر : الفهرست ٧٩ ، فهرسة ابن خير ٣٨٢ ، معجم الأدباء ٢٠ــ ٥٢ ، إنباه الرواة ٤ــ ٥٥ ، وفيات الأعيان ٦ــ ٤٠٠) .

ومنه نقول في المعرّب ٣٤٩ والتكملة والذيل والصلة ٢ــ ٢١ .

٧ ــأبو حاتم السجستاني ، سهل بن محمد ، ت ٢٥٥ هـ . (ينظر : الفهرست ٦٤ ، فهرسة ابن خير ٣٦١ ، إنباه الرواة ٢ــ ٦٢ ، وفيات الأعيان ٢ــ ٤٣٢) .

ونقل منه ابن دريد في جمهرة اللغة ٣– ١٨٠ .

٨ –ثابت بن أبي ثابت ، من علماء القرن الثالث الهجري ، وهو صاحب أبي عبيد القاسم بن سلام المتوفى سنة ٢٢٤ هـ . (ينظر : الفهرست ٧٦ ، فهرسة ابن خير ٣٨٢ ، إنباه الرواة ١– ٢٦١ ، بغية الوعاة ١– ٤٨١) . وقد نشر الكتاب عن نسخة ناقصة الاستاذ محمد الفاسي في الرباط بالمغرب سنة ١٩٧٣ .

ثم أعاد تحقيقه على نسختين د . حاتم صالح الضامن ونشره في مجلة المورد سنة ١٩٨٤ .

٩ –الزجاج ، أبو اسحاق ابراهيم بن السري ، ت ٣١١ هـ . (ينظر : الفهرست ٦٦ ، نزهة الألباء ٢٤٤ ، معجم الأدباء ١– ١٥١ ، إنباه الرواة ١– ١٦٥ . . . .) .

١٠ –أبو بكر الجعد ، محمد بن عثمان ، ت بعد سنة ٣٢٠ هـ . (ينظر : الفهرست ٩٠ ، معجم الأدباء ١٨– ٢٥١ ، إنباه الرواة ١– ٢٦٩ . . .) .

١١ –الوشاء ، أبو الطيب محمد بن أحمد ، ت ٣٢٥ هـ . (ينظر : الفهرست ٩٣ ، معجم الأدباء ١٧–١٣٣ ، إنباه الرواة٣– ٦٢ ، بغيةالقوعاة ١–١٨) .

١٢ –ابن فارس ، أحمد ، ت ٣٩٥ هـ . (ينظر : معجم الأدباء ٤– ٨٤ ، الوافي ٧– ٢٧٩ . . .) .

وقد حقق الكتاب د . رمضان عبدالتواب

١٣ –أبو الجود العجلاني ، القاسم بن محمد بن رمضان ، ت نحو سنة ٤٠٠ هـ .

(ينظر : الفهرست ٩٢ ، معجم الأدباء ١٧– ٥ ، إنباه الرواة ٣–٢٨) .

١٤ –أبو الفضل محمد بن أبي غسان البكري (؟) . (ينظر : الفهرست ٩٤) .

كتـــاب الفـــرْق

توثيق نسبته :

نُسب الكتاب في صفحة العنوان الى الهذيلي (؟) وهو مجهول لم نقف عليه فيمن ألَّفَ في الفرق .

ونسبه د . رمضان ششن في كتابه : نوادر المخطوطات العربية في مكتبات تركيا ١ــ ٢٦١ إلى أبي عبيدة معمر بن المثنى ، وهو وهم منه . وسبب هذا الوهم أنّ الكتاب الذي بعد كتاب الفرق في هذا المجموع نُسب الى أبي عبيدة وهو : (ضروب المنطق مما لا يستغني عنه الناس) .

وعند دراستي للكتاب لفت نظري أمر مهم هو :

أنّ المؤلف روى في الكتاب عن أربعة علماء فقط من شيوخه وهم :

أــ الأصمعي : ورد ذكره في خمسة مواضع :

١ــقال : وسألتُ الأصمعي . . . .

٢ــوأنشدنا الأصمعي . . . .

٣ــقال : وأنشد الأصمعي . . . .

٤ــويقال : اللحم أقل الطعام نجواً . ذكره الأصمعي .

٥ــوذكر الأصمعي أنّ الصارف ليس من كلام العرب ، وإنما ولّده أهل الأمصار .

ب ــأبو عبيدة : ورد ذكره مرة واحدة :

(وسمعتُ أبا عبيدة يقول : . . . .) .

ج ــأبو زيد الأنصاري : ورد ذكره مرة واحدة .

(وقال أبو زيد : يقال : حبلى ، في كلّ ذات ظفر . وأنشدنا . . . .) .

د ــأبو مالك (عمرو بن كركرة الأعرابي) : ورد ذكره مرة واحدة :

(قالَ : وأنشد أبو مالك . . . .) .

فمؤلف الكتاب إذن أخذ عن هؤلاء الشيوخ .

وبعد البحث والدراسة وقفت عند أبي حاتم السجستاني لأمور هي :

١ ــأنّه أخذ عن هؤلاء الأربعة جميعاً .

٢ ــأنّ له كتاباً اسمه الفرق .

٣ ــجعل ابن النديم في الفهرست ٦٤ والقفطي في إنباه الرواة ٢ــ ٦٢ كتاب الفرق كتابين مستقلين : الأول باسم (الفرق) ، والثاني باسم (الفرق بين الآدميين وبين كلّ ذي روح) .

٤ ــقال ابن دريد في جمهرة اللغة ٣ــ ١٧٩ : (وونم الذباب إذا ذرق ، ينِمُ ونماً ووَنيماً . وانكر أبو حاتم هذا ولم يعرفه ، ولاالبيت الذي احتج به وشرحه في كتاب الفَرْق ، وأنشد بيتاً ، واستضعفه أيضاً ، والبيت للفرزدق :

وقد ونم الذباب عليــه حتى كأنّ ونيمــه نقــط المــداد)

اقول : وجاء هذا البيت في باب قضاء الحاجة من هذا الكتاب بلاعزو .

٥ ــقال محمد بن الطيب الفاسي في تحرير الرواية في تقرير الكفاية ٣٥٠ : (وقال أبو حاتم : الطلا ولد الظبية ساعة يُولد ، ثم هو غزال وهي غزالة . . . .) .

وكلام أبي حاتم في هذا الكتاب في باب أسماء الأولاد مع خلاف قليل .

٦ ــإذا نظرنا الى كتب الفرق الاخرى التي سلف ذكرها أسقطنا منها كتب أبي زياد الكلابي وقطرب وأبي عبيدة وأبي زيد والأصمعي وثابت وابن السكيت للأسباب الآتية :

أ ــأنّ أبا زياد الكلابي كان في زمن الخليفة العباسي المهدي المتوفى سنة ١٦٩ هـ ، وهو متقدم .

ب ــأنّ كتب الفرق لقطرب والأصمعي وثابت مطبوعة .

جـ ــأنّ مؤلف الكتاب روى عن أبي عبيدة وأبي زيد كما سلف .

د ــهناك نصان مقتبسان من كتاب الفرق لابن السكيت ليسا في كتابنا هذا وهما :

ــقال الجواليقي في المعرب ٣٤٩ : (وروى ابن السكيت في كتاب الفرق لسُراقة البارقي :

فقلت له لادَهْلَ مِلكملِ بعدَما رَمَى نَيْفَقَ التُّبانِ منه بعاذِرِ

وقال : هذا أوله بالنبطية . يقول : لا تخفِ الجَمَلَ) .

ــوقال الصغاني في التكملة والذيل والصلة ٢ــ ٢١ : (ودَحَّها : جامعها ، ذكره ابن السكيت في كتاب الفَرْقِ) .

وبعدُ فهذه الملاحظات التي ذكرناها ترجح نسبة هــذا الكتاب الى أبي حاتم السجستاني والله تعالى أعلمُ .

★ ★ ★

أبوابه :

قسم المؤلف كتابه على ثمانية وعشرين باباً هي :

١ ــالفم .

٢ ــالشفة .

٣ ــالأنف .

٤ ــالظفر .

٥ ــالرجل .

٦ ــالصدر .

٧ ــالثدي .

٨ ــالفرج .

أنصاف الأبيات . وبلغت واحداً وأربعين شطراً من الرجز .

أما الشعراء والرجاز الذين ورد ذكرهم في الكتاب فهم :

رؤبة والعجاج وأبو دُواد والحطيئة والأعشى وزهير والنابغة وساعدة بن جؤية الهذلي والراعي والجعدي والشماخ وذو الرمة وأبو النجم والأخطل ولبيد وطرفة والقطامي وهميان بن قحافة ويزيد بن مفرغ وأبو الزحف وأبو ذؤيب.

* * *

أهميته :

تكمن أهمية الكتاب في كونه من الكتب المؤلفة قديماً وهو خامس كتاب من كتب الفَرْق يرى النور بعد كتاب قطرب والأصمعي وثابت وابن فارس .

وهذا الكتاب والكتب الاخرى كانت نواة لأصحاب معجمات المعاني كابن سيده الذي نثر هذه الكتب جميعاً في كتابه المخصص .

وفي الكتاب شواهد من الأشعار والأرجاز لم نقف عليها في الكتب الأخرى .

* * *

مصادره :

أشار المؤلف في كتابه الى الشيوخ الذين أخذ عنهم ، وفي مقدمتهم الأصمعي ثم أبو عبيدة وأبو زيد وأبو مالك .

ومن اللافت للنظر هذا التشابه الكبير بين هذا الكتاب وكتابي الأصمعي وثابت . فالعبارات في كثير من المواضع هي هي في الكتب الثلاثة . ومن الواضح أنّ أبا حاتم قد استفاد من شيخه الأصمعي ، و ربما من كتاب ثابت أيضاً وإن لم يشر إليه ، والله أعلم .

وأخذ أيضاً عن كتابي شيخيه أبي عبيدة وأبي زيد في الفَرْق .

* * *

المؤلف

أبو حاتِم سَهْل بن محمد بن عثمان السِّجِستاني .

لم تشر المصادر الى سنة ولادته ، وكلّ ماأفادته أنه كان فتى يطلب العلم بالبصرة ، واختلف الى علماء عصره فأخذ عنهم علوم اللغة والقراءات والشعر .

ويُعَدُّ أبو حاتم في المفسرين والمقرئين والمحدثين واللغويين والنحويين والرواة والبارعين في المُعَمَّى من الشعرِ .

واختلف في سنة وفاته فهي ٢٤٨ هـ أو ٢٤٩ هـ أو ٢٥٠ هـ أو ٢٥٥ هـ . ولعل اقرب هذه الروايات هي رواية تلميذه ابن دريد ، قال : (مات أبو حاتم بالبصرة في رجب سنة خمس وخمسين ومائتين ، ودُفِنَ بسرة المصلى ، وصلّى عليه سليمان بن جعفر بن سليمان بن علي بن عبدالله بن العباس بن عبدالمطلب وكان والي البصرة يومئذ) (*) .

شيوخه :

١ ـ أبو عامر العقدي المحدث المقرىء ، ت ٢٠٤ هـ .

٢ ـ أبو مالك عمرو بن كركرة ، تَ ٢٠٥ هـ .

٣ ـ روح بن عبادة المحدث ، ت ٢٠٥ هـ .

٤ ـ يعقوب بن اسحاق الحضرمي ، ت ٢٠٥ هـ .

٥ ـ وهب بن جرير البصري ، ت ٢٠٦ هـ .

٦ ـ يزيد بن هارون ، ت ٢٠٦ هـ .

(*) انباه الرواة ٢/٦١ . ولابد أن اشير هنا الى أنني لم أفصل القول في حياته ، لأن الأخ د. خليل العطية قد أشبع الموضوع بحثا في مقدمة تحقيقه لكتاب (فعلت وأفعلت) . وكذا الأخ سعيد الزبيدي في رسالته للماجستير الموسومة بـ (أبو حاتم السجستاني الراوية) . وقد أفدت منهما اذ لهما فضل السبق .

٧ ــأبو عبيدة معمر بن المثنى ، ت ٢١٠ هـ .
٨ ــأبو عبدالرحمن بن المقرىء ، ت ٢١٣ هـ .
٩ ــأبو زيد الأنصاري ، ت ٢١٥ هـ .
١٠ ــالأخفش سعيد بن مسعدة ، ت ٢١٥ هـ .
١١ ــالأصمعي عبدالملك بن قريب ، ت ٢١٦ هـ .
١٢ ــمحمد بن سلام ، ت ٢٣١ هـ .
١٣ ــشيبان بن فرّوخ الأُبُلّي ، ت ٢٣٦ هـ .
١٤ ــحفص بن عمر الدوري ، ت ٢٤٦ هـ .

وأخذ أبو حاتم أيضاً عن أمّ الهيثم الأعرابية وأبي مجيب وأبي الحجاج ومحمد بن عبدالملك الأسدي من الأعراب .

وروى القراءات عن اسماعيل بن أبي أويس ومحمد بن يحيى القطعي وسلام الطويل وأيوب بن المتوكل (غاية النهاية في طبقات القراء ١ــ٣٢٠) .

تلاميذه :

١ ــأبو عمرو شمر بن حمدويه ، ت ٢٥٥ هـ .
٢ ــأبو سعيد السكري ، ت ٢٧٥ هـ .
٣ ــأبو داود سليمان بن الأشعث صاحب السنن ، ت ٢٧٥ هـ .
٤ ــابن قتيبة عبدالله بن مسلم الدينوري ، ت ٢٧٦ هـ .
٥ ــالمبرد أبو العباس محمد بن يزيد ، ت ٢٨٥ هـ .
٦ ــالبزاز أحمد بن سلمة صاحب المسند ، ت ٢٨٦ هـ .
٧ ــيموت بن المزرع ، ت ٣٠٣ هـ
٨ ــالنسائي المحدث صاحب السنن ، ت ٣٠٣ هـ .
٩ ــمحمد بن جرير الطبري المفسر ، ت ٣١٠ هـ .
١٠ ــابن خزيمة محمد بن اسحاق صاحب الصحيح ، ت ٣١١ هـ .

١١ ــ ابراهيم بن حميد الكلابزي ، ت ٣١٦ هـ .
١٢ ــ ابن دريد محمد بن الحسن ، ت ٣٢١ هـ .

وأخذ عنه القراءة : أحمد بن حرب وأحمد بن الخليل العنبري والحسين ابن تميم وأبو سعيد العسكري النفاط وعلي بن أحمد المسكي ومحمد بن سليمان الزردقي ومسبح بن حاتم (غاية النهاية في طبقات القراء ١ــ ٣٢٠) .

آثاره :

المطبوعة :

١ ــ الأضداد .
٢ ــ فعلت وأفعلت .
٣ ــ الكرم .
٤ ــ المعمرون والوصايا .
٥ ــ النخلة .

المخطوطة :

١ ــ تفسير ما في كتاب سيبويه من الأبنية .
٢ ــ الفرق .
٣ ــ المذكر والمؤنث .

الكتب التي لم نقف عليها :

١ ــ الإبل .
٢ ــ الإتباع .
٣ ــ اختلاف المصاحف .
٤ ــ الادغام .
٥ ــ الأزمنة .
٦ ــ اصلاح المزال والمفسد . وسمّاه الصغاني في الشوارد : تقويم المفسد والمزال عن جهته من كلام العرب .

٧ ــاعراب القرآن .

٨ ــالجراد .

٩ ــجماهير العرب .

١٠ ــالحر والبرد والشمس والقمر والليل والنهار . ويحتمل أن تكون أسماء كتب ثلاثة .

١١ ــالحشرات .

١٢ ــالخصب والقحط .

١٣ ــخلق الإنسان .

١٤ ــالدرع والترس .

١٥ ــالزرع .

١٦ ــالسيوف والرماح .

١٧ ــالشتاء والصيف .

١٨ ــالشجر والنبات .

١٩ ــالشوق الى الأوطان .

٢٠ ــالطير .

٢١ ــالعشب والبقل .

٢٢ ــالعظمة .

٢٣ ــالفصاحة .

٢٤ ــالقراءات .

٢٥ ــالقسي والنبال والسهام .

٢٦ ــاللبأ واللبن والحليب .

٢٧ ــماتلحن فيه العامة .

٢٨ ــالمختصر في النحو .

٢٩ ـ المقاطع والمبادىء .
٣٠ ـ المقصور والممدود .
٣١ ـ النحل والعسل .
٣٢ ـ النقط والشكل .
٣٣ ـ النوادر .
٣٤ ـ الهجاء .
٣٥ ـ الوحوش .
٣٦ ـ الوقف والابتداء .

الكتب التي نُسبت إليه غلطاً :

١ ـ الزينة : نسبه إليه الصغاني في مقدمة العباب . وهو لأبي حاتم الرازي (ت ٣٣٢ هـ) واسمه : الزينة في الكلمات الاسلامية .

٢ ـ المذكر والمؤنث : طُبع ببغداد مرتين باسم التذكير والتأنيث مرةً وباسم المذكر والمؤنث أخرى . عن مخطوطة دار الكتب المصرية .

وفات الناشرين أن الكتاب ليس لأبي حاتم ويدل على هذا كثرة النصوص المنقولة عن الكتاب في الكتب الاخرى .

وكتاب المذكر والمؤنث حققه د . محمد نهاد جتن ، وهو تحت الطبع .

٣ ـ المياه : نسبه إليه البغدادي في هدية العارفين . ولم يشر إليه غيره .

٤ ـ الهمزة : نسبه إليه البغدادي في ايضاح المكنون ، ولم يشر إليه غيره من المتقدمين . وكتاب الهمز مطبوع ، وهو لأبي زيد الأنصاري (*) .

* * *

(*) ينظر عن أبي حاتم وآثاره المصادر الآتية ، وهي مرتبة ترتيبا تاريخيا : الجرح والتعديل ٢/١/٢٠٤ .

=

مراتب النحويين ١٣٠ .
أخبار النحويين البصريين ٩٣ .
تهذيب اللغة ٢٢/١ .
طبقات النحويين واللغويين ٩٤ .
الفهرست ٦٤ .
تاريخ العلماء النحويين ٧٣ .
فهرسة ابن خير ٣٤٨ ، ٣٦١ .
نزهة الألباء ١٨٩ .
الأنساب ٨٦/٧ .
معجم الأدباء ٢٦٣/١١ .
الكامل في التاريخ ١٣٦/٧ .
اللباب في تهذيب الأنساب ٥٣٣/١ .
انباه الرواة ٥٨/٢ .
نور القبس ٢٢٥ .
وفيات الأعيان ٤٣٠/٢ .
سير أعلام النبلاء ٢٦٨/١٢ .
العبر في خبر من غبر ٤٥٥/١ .
دول الاسلام ١٥١/١ .
معرفة القراء الكبار ١٧٩ .
مرآة الجنان ١٥٦/٢ .
البداية والنهاية ٢/١١ .
البلغة في تاريخ أئمة اللغة ٩٣ .
غاية النهاية في طبقات القراء ٣٢٠/١ .
الفلاكة والمفلوكون ١١٣ .
طبقات النحاة واللغويين ٢٩٩ .
تهذيب التهذيب ٢٥٧/٤ .
تقريب التهذيب ٣٣٧/١ .
النجوم الزاهرة ٣٣٢/٢ .

=

=

بغية الوعاة ٦٠٦/١ .
المزهر ٨٤/١ ، ٤٠٨/٢ ، ٤١٩ ، ٤٤٥ ، ٤٦٤ .
خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ٤٢٧/١ .
طبقات المفسرين ٢١٠/١ .
مفتاح السعادة ١٥٧/١ .
كشف الظنون ٣٣ ، ١١٥ ، ١٢٣ ، ١١٨٩ ، ١٣٨٧ ، ١٣٨٨ ، ١٤٢٣ ، ١٤٢٩ ، ١٤٣٦ ، ١٤٣٩ ، ١٤٤٦ ، ١٤٤٩ ، ١٤٥٢ ، ١٤٥٤ ، ١٣٥٧ ، ١٤٥٨ ، ١٤٦٢ ، ١٤٦٦ ، ١٤٦٩ ، ١٥٧٧ ، ١٧٨١ .
شذرات الذهب ١٢١/٢ .
ايضاح المكنون ٢٦٢/٢ ، ٢٨٥ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩٢ ، ٣٠٧ ، ٣٢٢ ، ٣٤٢ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ .
هدية العارفين ٤١١/١ .

ومن المراجع :

الأعلام ٢١٠/٣ .
تاريخ الأدب العربي لبروكلمن ١٦٠/٢ .
معجم المؤلفين ٢٨٥/٤ .

★ ★ ★

وصف مخطوطة الكتاب

تقع مخطوطة الكتاب في اثنتين وعشرين ورقة من مجموع تحتفظ به مكتبة أسعد أفندي باستانبول تحت رقم ٣٢٤٣ . وهي نسخة فريدة .

وعدد أسطر كل صفحة ثلاثة عشر سطراً .

وقد كتبت النسخة بخط واضح مقروء مضبوط بالشكل .

وعلى صفحة العنوان عدة تملكات ، أُرخ احداها سنة اثنتين وخمسين وستمئة .

وعلى الصفحة الأولى فهرس لأبواب كتاب الفرق .

ولا وجود لتاريخ النسخ ولا لاسم الناسخ في آخر الكتاب .

وقد تفضل السيد أحمد شوكة فدائي أحد طلبة الدكتوراه في قسم اللغة العربية بكلية الآداب بجامعة بغداد بتصوير هذه المخطوطة فله خالص شكري وتقديري .

والحمدُ لله أولاً وآخراً إنّه نِعْمَ المولى ونِعْمَ النصير .

حاتم صالح الضامن

كلية الآداب — جامعة بغداد

٩ ـ فرج المرأة .
١٠ ـ الدبر .
١١ ـ المخاط .
١٢ ـ البزاق .
١٣ ـ العرق .
١٤ ـ الجلوس .
١٥ ـ الضراط .
١٦ ـ قضاء الحاجة .
١٧ ـ الغلمة .
١٨ ـ النكاح .
١٩ ـ الحمل .
٢٠ ـ الولادة بعد الحمل .
٢١ ـ أسماء الأولاد .
٢٢ ـ أسماء جماعات الأشياء .
٢٣ ـ الأصوات .
٢٤ ـ أصوات الطير .
٢٥ ـ أصوات السباع والوحوش والهوام .
٢٦ ـ الزجر .
٢٧ ـ الذراع .
٢٨ ـ انتهاء السن .

* * *

شواهده :

استشهد المؤلف بثلاث آيات كريمة وحديثين شريفين وأربعة أمثال .
أما الأشعار والأرجاز فقد بلغت ستة وثلاثين بيتاً من الشعر وسبعةً من

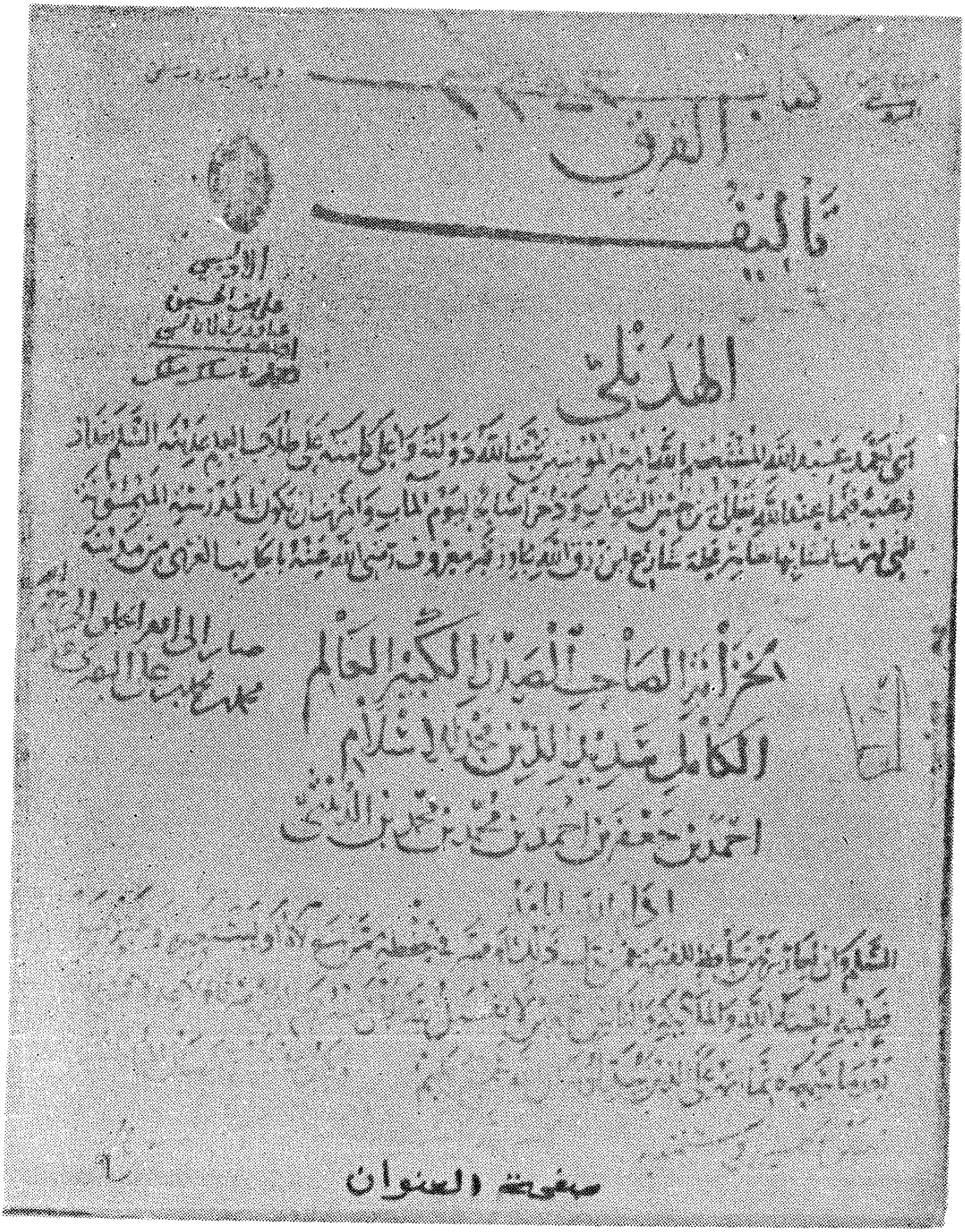

صفحة العنوان

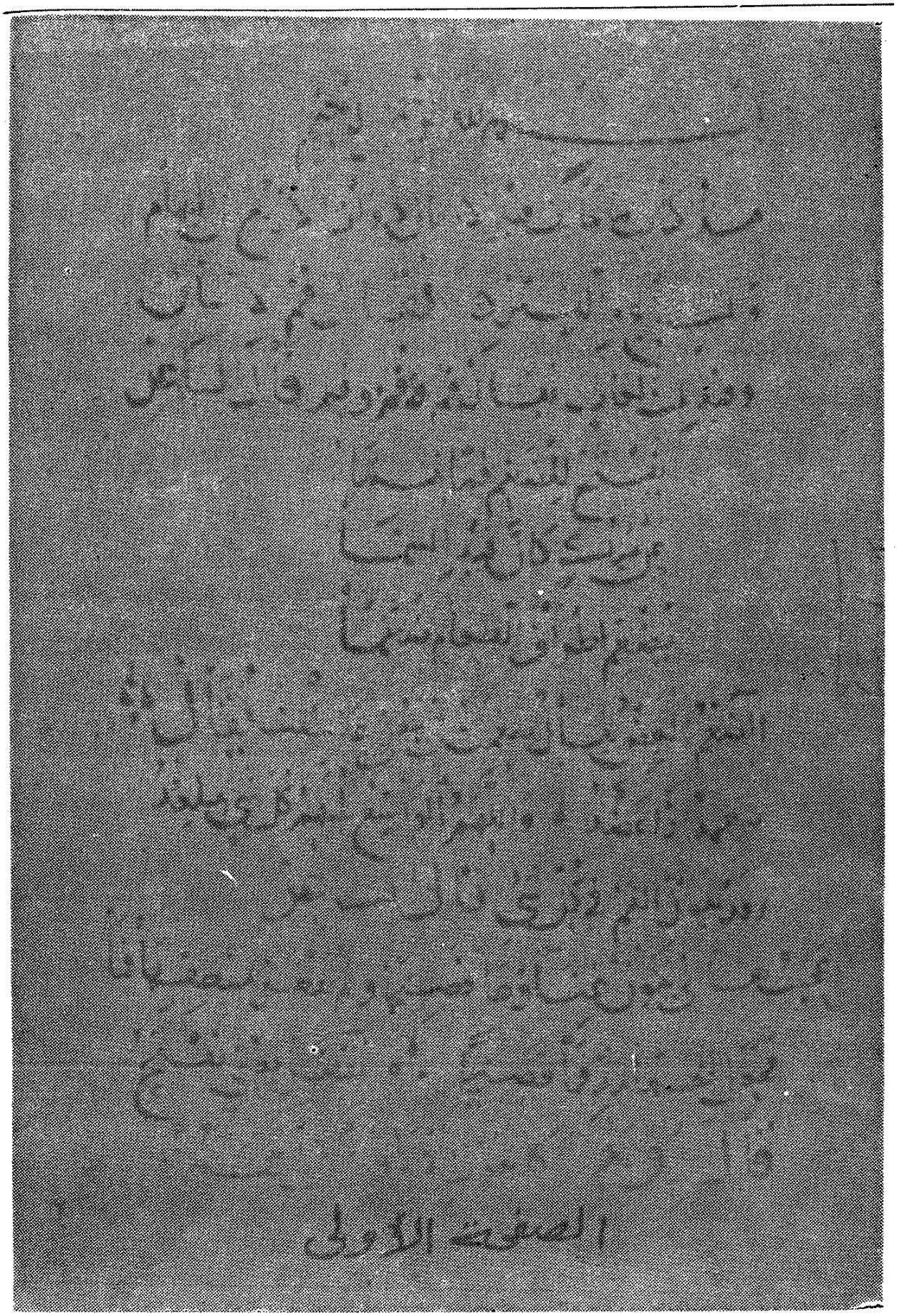

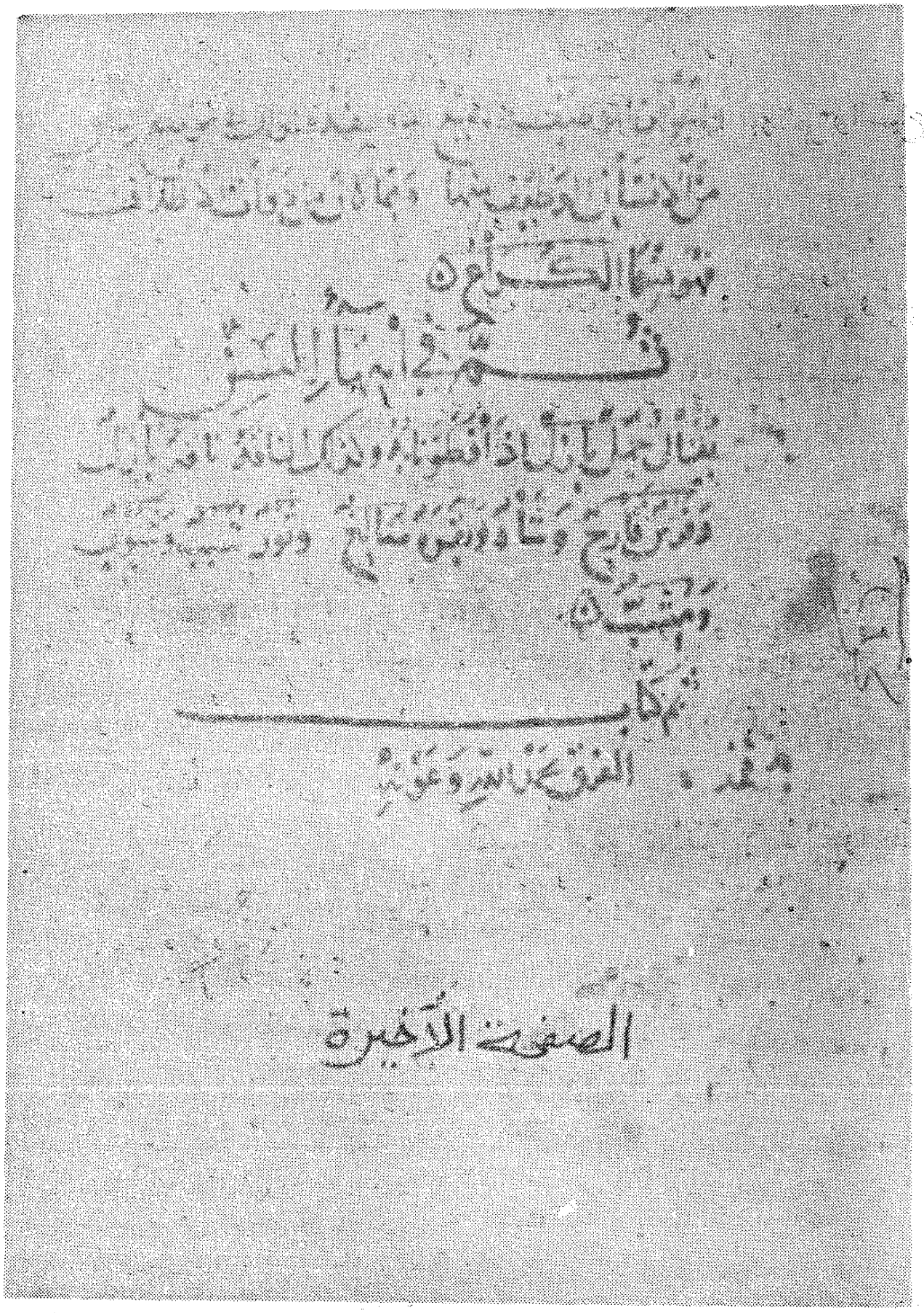

الصفون الأخيرة

(١ب) بسم الله الرحمن الرحيم

هذا كتابُ ماخالفَ فيهِ الإنسانُ ذواتِ الأَرْبَعِ من البهائمِ والسِّباعِ والطَّيْرِ .

[الفَمُ] (١)

يُقالُ : فَمُ الإنسانِ . وفيهِ ثلاثُ لُغاتٍ : يُقالُ : فَم وفُم وفِم . قالَ الشاعِرُ (٢) :

يفتحُ للضَغْمِ فَماً لَهِمَّا
عن سُبُكٍ كأنّ فيه السَّمَّا
يضغمُ أطرافَ الطَّعامِ ضَغْما

الضَّغْمُ : العَضُّ . يُقالُ : ضغمتُ ، في معنى : عَضضْتُ . يُقالُ : ضَغَمَهُ ، إذا عَضَهُ . واللَّهِمُّ : الواسِعُ يلتهمُ كلَّ شيءٍ يبتلعُهُ .

وقد يجوزُ الفَمُ في كلِّ شيءٍ . قالَ الشاعِرُ (٣) :

عَجِبْتُ لها أنّى يكونُ غِناؤها
فَصيحاً ولم تَفْغَرْ بمَنْطِقِها فَما

فجعلَ للحمامةِ فَماً فصيحاً . تَفْغَرُ : يعني تَفْتَحُ .

قالَ رُؤْبَةُ (٤) :

كالحُوتِ لا يَرْوِيهِ شيءٌ يَلْهَمُهْ
(٢آ) يُصْبِحُ ظَمْآنَ وفي البحرِ فَمُهْ

---

(١) زيادة ليست في الأصل . وينظر : الأصمعي ٦ ، ثابت ١/٧٩ .
(٢) بلا عزو في الوحوش ٢٤ ورواية الثالث فيه : يضم أطراف العظام ضما . والأول والثاني في ثابت ١/٧٩ .
(٣) حميد بن ثور ، ديوانه ٢٧ .
(٤) ديوانه ١٥٩ .

ويُقالُ : هذا فَمُ زَيْدٍ ، وهذا فُو (٥) زَيْدٍ ، ورأيتُ فَا زَيْدٍ ، ووَضَعْتُ الشيءَ في فِي زَيْدٍ .

فأذا أَضَفْتَ لم تُبالِ أَيَّهُما جِئْتَ بهِ . وإذا لم تُضِفْ ، وأَفرَدْتَ ، لم يكنْ إلاّ فَمٌ ، نحو قولكَ : رأيتُ لكَ فَماً حَسَناً ، ولا يُقالُ : فَاً حَسَناً ، وهذا فِيَّ لافُوكَ فَماً حَسَناً . إلاّ أَنَّهُ قَدْ جاءَ في الشِعْرِ ، وليسَ كلُّ مايجوزُ في الشِعْرِ يجوزُ في الكلامِ ، لأنَّ الشِعْرَ مَوْضِعُ اضْطِرارٍ . قالَ العَجّاجُ (٦) :

خالَطَ من سَلْمَى خياشِيمَ وفَا

* * *

ثُمّ الشَفَةُ

فهي من الانسانِ الشَّفَةُ ، بالتاء مَفْتُوحَة ، والجميعُ : الشِفاهُ ، وهُما الشفتانِ (٧) .

وهُما من البعيرِ المِشْفرانِ ، والواحِدُ : (٢ب) مِشْفَرٌ ، والجميعُ : المشافِرُ .

وهُما من ذواتِ الحافِرِ الجَحْفَلَتانِ ، والواحدةُ : جَحْفَلَةٌ ، والجميعُ : جحافِلُ .

ويُقالُ له من ذواتِ الأَظلافِ : المَقَمَّةُ والمَرَمَّةُ ، الأوليانِ بالفتحِ ، والأُخريانِ بالكسرِ : المِقَمَّةُ والمِرَمَّةُ .

قالَ : وسألتُ الأصمعيَّ (٨) فأَبَى إلاّ الكَسْرَ : مِقَمَّة ومِرَمَّة .

---

(٥) في الأصل : فوه زيد . وهو خطأ . والنص الى قول العجاج عند ثابت ١/٨٠.
(٦) ديوانه ٢٢٥ .
(٧) ينظر : الأصمعي ٦ ثابت ١/٨٠ ، ابن فارس ٥١ .
(٨) عبدالملك بن قريب ، ت ٢١٦ هـ . (مراتب النحويين ٤٦ ، تهذيب اللغة ١/١٤) .

قالَ : وسمعتُ الفتْحَ من غيرِ الأصمعيّ .

ويُقالُ له من السِّباعِ : الخَطْمُ والخُرْطومُ .

ومن الطائرِ : المِنْقارُ والمِنْسَرُ جميعاً . ويُقالُ : نَقَرَهُ نَقْراً ، ونَسَرَهُ نَسْراً .

وربَّما أُقيمَ بعضُ هذهِ الأشياءِ مقامَ بَعْضٍ إذا اضْطَرَّ الشاعرُ الى ذلكَ : قال أبو دُوَادٍ الإياديّ (٩) :

فبِتْنا عُراةً لدَى مُهْرِنا
نُنَزِّعُ من شَفَتَيْهِ الصَفَارا

قالَ الحُطَيْئَةُ (١٠) : (آ٣)

قَرَوْا جارَكَ العَيْمانَ لمّا جَفَوْتَهُ وقَلَّصَ عن بَرْدِ الشَّرابِ مشافِرُهْ

أي شَفَتاهُ . وقَرَوْا : من القرى ، أي أطعموهُ وسَقَوْهُ . وقَلَّصَ : يعني أنَّهُ كانَ في شتاءٍ قد بَرَدَ فيه الماءُ فتَقَلَّصَتْ شفتاهُ عن بَرْدِ الماء . ويُقالُ : إنَّما كَرِهَ الماءَ من العَيْمَةِ الى اللَّبَنِ .

* * *

ثُمَّ الأَنْفُ

فأَدْنَى العَدَدِ : آنُفٌ . وهو أَنْفُ الإنسانِ (١١) ، مفتوحٌ ، والجميعُ أُنُوفٌ .

ويُقالُ لهُ : المَعْطِسُ ، والجميعُ : المعاطِسُ . ويُقالُ : أَرْغَمَ اللهُ مَعْطِسَهُ . أي أَنْفَهُ .

---

(٩) شعره : ٣٥٢ . والصفار : يبيس البهمى ، وهو نبات شائك . (ينظر : النبات لأبي حنيفة ٥٥ ــ ٥٦) . وفي الأصل : نفرع من شفتيه .

(١٠) ديوانه ١٨٤ . والعيمان : الذي يشتهي اللبن .

(١١) ينظر : الأصمعي ٧ ، ثابت ٨٣/١ ، ابن فارس ٥٥ .

ويُقالُ : أَرْغَمَ اللهُ أَنْفَهُ (١٢) . أي أَلْصَقَهُ بالرَّغامِ ، وهو الرَّمْلُ والتُّرابُ .

ويُقالُ لهُ : المِرْسِنُ . وأَصْلُهُ للدَّوَابِّ ، لأنَّ المِرْسِنَ (٣ب) مَوْضِعُ الرَّسَنِ . وقد قِيلَ للإنسانِ . قالَ العَجَّاجُ (١٣) :

وفاحِماً ومِرْسِناً مُسَرَّجَا

ويُقال له من السباعِ : الخَطْمُ والخُرْطومُ والفِنْطِيسَةُ ، والجميعُ : الفَناطِيسُ . وذكروا أنَّ أعرابِيّاً وَصَفَ خنازيرَ فقالَ : كأَنَّ فَنّاطيسَها كراكِرُ الإبلِ (١٤) .

* * *

ثُمَّ الظُّفْرُ

يُقالُ : ظُفْرُ الإنسانِ ، وجميعُهُ : أظفارٌ . وأُظْفورٌ ، و [جَمْعُهُ] أَظافِيرُ (١٥) .

وقد يجوزُ الظُّفْرُ لكلِّ شيءٍ . قالَ الأعشى (١٦) :

في مِجْدَلٍ شُيِّدَ بُنْيانُهُ
يَزِلُّ عنهُ ظُفُرُ الطائِرِ

وقالَ الآخرُ (١٧) :

مابينَ لُقْمَتِهِ الأُولى إذا ازدردتْ
وبينَ أُخرى تَلِيها قِيسُ أُظْفُورِ

---

(١٢) الزاهر ١/٣٣٠ ، شرح أدب الكاتب ١٥٦ .
(١٣) ديوانه ١/٣٤ .
(١٤) الاصمعي ٧ ، ثابت ١/٨٤ .
(١٥) ينظر : الاصمعي ٧ ، ثابت ١/٨٥ ، ابن فارس ٦٣ .
(١٦) ديوانه ١٠٨ . ومجدل : حصن .
(١٧) البيت لأم الهيثم في جمهرة اللغة ٢/٣٧٨ .

(٤آ) قالَ زُهَيْرٌ (١٨) :

لدَى أَسَدٍ شاكي السِّلاحِ مُقَذَّفٍ
له لِبَدٌ أَظْفارُهُ لم تُقَلَّمِ

شاكٍ : حديد السلاح . مُقَذَّفٌ : قد قُذِفَ باللَّحْمِ ، أي رُمِيَ به رَمْياً . واللبدُ : ما قَد التبدَ على ظَهْرِهِ من وَبَرِهِ وشَعْرِهِ .

ويُقالُ لِما كانَ من سِباعِ الطَّيْرِ : المِخْلَبُ ، والجميعُ : المخالِبُ . ويُقالُ : خَلَبَهُ بالمِخْلَبِ .

وما لمْ يكُنْ من سِباعِ الطيرِ فهو منهُ : البُرْثُنُ ، للحَمَامِ والغُرابِ وغير ذلك . والجميعُ : البَراثِنُ .

وقالَ بَعْضُهم : البُرْثُنُ مِثلُ الاصْبَعِ ، والمِخْلَبُ : ظُفْرُ البُرْثُنِ .

وقالَ النابغةُ (١٩) :

وقُلْتُ ياقومِ إنَّ اللَّيْثَ مُنْقَبِضٌ
على بَراثِنِهِ للوَثْبَةِ الضاري

(٤ب) أي تَقَبَّضَ وقام على براثِنِهِ يُريدُ المُواثَبَةَ .

قالَ ساعِدَةُ بنُ جُؤَيَّةَ الهُذَلِيُّ (٢٠) :

حتى أُتِيحَ لها وطالَ إيابُها
ذو رُجْلَةٍ شَثْنُ البراثِنِ جَحْنَبُ

أُتِيحَ : قُدِّرَ . طال إيابُها : أي طالَ عليها رُجُوعُها . ذو رُجْلَةٍ : أي قَوِيٌّ على المشْيِ . وذو رُجْلَةٍ : لادابَّةَ لهُ . شَثْنٌ : غليظٌ .

---

(١٨) ديوانه ٢٣ . وفي الأصل : شاك .
(١٩) ديوانه ٨١ .
(٢٠) ديوان الهذليين ١/١٨٠ ، شرح أشعار الهذليين ١١١٠ . وجحنب : قصير قليل . والبيت في وصف النحل .

البراثنُ : تكونُ للسِّباعِ إلاّ أنَّهُ جَعَلَها ها هُنا للرجلِ على التشبيه ، وهي الأصابعُ .

والبُرْثُنُ من السَّبُعِ بمنزلةِ الإصْبَعِ من الإنسانِ ، والمِخْلَبُ في البُرْثُنِ هو الظُّفْرُ . وإنَّما هذا اضطِرارٌ ، والأصلُ ماذَكَرْناهُ .

ويُقالُ لهُ من البعيرِ : المَنْسِمُ ، والجميعُ : المناسِمُ ، وهو طَرَفُ الخُفِّ .

ويُقالُ لهُ من الشَّاءِ والبَقَرِ والظِباءِ وما أَشْبَهَ ذلكَ : الظِلْفُ ، (٥آ) والجميعُ : الاظْلافُ .

ويُقالُ للغِطاءِ الذي يَسْتُرُ مِخْلَبَ الأسدِ : الكُمُّ والمِقْنَبُ .

ويُقالُ : مَنْسِمٌ للنَّعامَةِ ، كما قالوا للبَعِيرِ .

* * *

ثُمَّ الرِّجْلُ

يُقالُ : رِجْلُ الإنسانِ ، وقَدَمُ الإنسانِ ، وهما سواءٌ ، والجميعُ : أَرْجُلٌ وأَقدامٌ (٢١) .

ويُقالُ : حافِرُ الفَرَسِ ، في مَوْضِعِ القَدَمِ من الإنسانِ ، والجميعُ : الحَوافِرُ .

ويُقالُ : خُفُّ الجَمَلِ ، والجميعُ : الأَخْفافُ .

ويُقالُ للنَّعامَةِ أيضاً خُفٌّ . قالَ الراعِي (٢٢) :

ورِجْلٍ كرِجْلِ الأَخْدَرِيِّ يَشُلُّها
وَظِيفٌ على خُفِّ النعامَةِ أَرْوَحُ

(٢١) ينظر : الأصمعي ٨ ، ثابت ١/٩٠ ، ابن فارس ٦٢ .
(٢٢) يصف ناقته ، ديوانه ٤١ .

خُفُّ النعامَة : أي كأَنَّهُ وَظِيفُ النعامة . والأَرْوَحُ من الدوابِّ : (٥ب) المُتَباعِدُ مابينَ الرُّسْغِ الى الساقِ . والرُّسْغُ : المَفْصلُ الذي بينَ الحافِرِ والوَظِيفِ .

* * *

ثُمَّ الصَّدْرُ

يُقالُ : الصَّدْرُ مِن الإنسانِ ، والزَّوْرُ من البهائِمِ والناسِ والطيرِ أيضاً (٢٣) . قالَ (٢٤) :

كأَنَّ قُرادَيْ زَوْرِهِ

وهو من الطيرِ أيضاً .

ويُقالُ للسباعِ والطيرِ إذا أَكَلَتْ فارتَفَعَتْ حواصِلُها : قدْ زَوَّرَتْ تَزْوِيراً .

ويُقالُ لهُ من الشَّاءِ : القَصُّ والقَصَصُ . وقد يُقالُ ذاكَ للأنسانِ على التَّشْبِيهِ . فأَمَّا الأصلُ فللشَاةِ . قالَ رُؤْبَةُ (٢٥) :

قُلْتُ لعبدِ اللهِ [مِنْ] تَوَدُّدِي
أُدْنِيكَ من قَصِّي ولَمَّا تَقْعُدِ

ويُقالُ : هو أَلْزَمُ [لكَ] (٢٦) من شَعَراتِ قَصِّكَ .

ويُقالُ (٦آ) لهُ مِن الرَّجُلِ والفَرَسِ وغَيْرِهِ : البِرْكَةُ والبَرْكُ .

---

(٢٣) ينظر : الأصمعي ٨ ، ثابت ٨٧/١ ، ابن فارس ٥٧ .
(٢٤) ابن ميادة أو ملحة الجرمي أو عدي بن الرقاع . ينظر : شعر ابن ميادة ٢٥٥ وتتمته :
..... طبعتهما بطين من الجولان كتاب أعجم
(٢٥) لابنه عبدالله يعاتبه ، ديوانه ٤٩ والزيادة منه .
(٢٦) من الأصمعي وثابت .

وكانَ أَهْلُ الكوفةِ يُسمُّونَ زياداً أَشْعَرَ بَرْكاً (٢٧) . أي أَشْعَرَ الصَّدْرِ .

وقالَ الجَعْدِيُّ (٢٨) :

ولَوْحُ ذِراعَيْنِ في بِرْكَةٍ
الى جُؤْجُؤٍ رَهِلِ المَنْكِبِ

لَوْحٌ : عظيمٌ ، وكلُّ عَظْمٍ عَرِيضٍ : لَوْحٌ . والرَهِلُ : المُسْتَرْخي الجِلْدِ الواسِعُهُ (٢٩). وهو مما يُنْعَتُ بهِ الفَرَسُ ويُستَحبُّ فيه .

ويُقالُ : كِرْكِرَةُ البَعِيرِ ، وهي المُسْتَدِيرةُ في صَدْرِهِ . وهي البَلْدَةُ أَيْضاً .

ويُقالُ لمَوْضِعِها من الفَرَسِ : بَلْدَةٌ أيضاً . وقالَ ذو الرُّمَّةِ (٣٠):

أُنيخَتْ فأَلْقَتْ بَلْدَةً فوقَ بَلْدَةٍ
قليلٍ بها الأصواتُ إلاّ بُغَامُها

يُقالُ : نَزَلْنا بَلْدَةً طيِّبَةً ، أي أرضاً . وكلُّ أرضٍ بَلْدَةٌ (٦ب) وبَلْدٌ وبلادٌ . تَبَغُّمُها : وهو صوتٌ لاترفَعُهُ .

والكَلْكَلُ : الصَّدْرُ من كُلِّ شيءٍ ؛ قالَ الشاعِرُ (٣١) :

تَنْجُو بكَلْكَلِها والرأْسُ معكوسُ

أي مَجْذوبٌ بالزمامِ .

---

(٢٧) الأصمعي ٨ ، ثابت ٨٧/١ ، الكامل ٧٣٤ . وزياد بن أبيه ، ت ٥٣ هـ . (فوات الوفيات ٣١/٢ ، الأعلام ٨٩/٣) .

(٢٨) شعره : ٣١ .

(٢٩) في الأصل : الواسعة .

(٣٠) ديوانه ١٠٠٤ . وفي الأصل : الا نعامها .

(٣١) المتلمس ، ديوانه ١٠٢ وصدره :

جاوزته بأمون ذات معجمة

والحَيْزُومُ : الصَّدْرُ وما انتطق به (٣٢) .

ويقالُ للكِرْكِرَةِ : الرَّحَى . قالَ الشاعرُ ، وهو الشَّمَّاخُ (٣٣) :

رَحَى حَيْزُومِها كرَحَى الطَّحِينِ

ويُقالُ للكِرْكِرَةِ : السَّعْدانَةُ .

ويُقالُ له من الطَّيْرِ : حَوْصَلَةٌ وحَوْصَلاءُ . قالَ أبو النَّجْمِ (٣٤) :

هادٍ ولو جارَ لحوصلائِهِ

جارَ : أي لم يأخُذْ على القَصْدِ ، يَذْكُرُ نَهِيماً .

ويُقالُ للصَّدْرِ أَيْضاً : الجَوْشَنُ والجُؤْشُوشُ . قالَ رُؤْبَةُ (٣٥) :

حتى تَرَكْنَ أَعْظُمَ الجُؤْشُوشِ

(٧آ) والجُؤْجُؤُ ، والجَمْعُ : الجآجِئُ .

* * *

ثُمَّ الثَّدْيُ

الثَّدْيُ ، مفتوحٌ . والثُّنْدُوَةُ ، مَهْمُوزَةٌ وغير مَهْمُوزَةٍ : وهي مَغْرِزُ الثَّدْيِ ، والجميعُ : الثَّنادِئُ (٣٦) .

والسَّعْدانَةُ : ما أَحاطَ بالثَّدْيِ مِّما خالفَ لونُهُ لونَ الثَّدْيِ .

والحَلَمَةُ : الهُنَيَّةُ الشاخِصَةُ من ثَدْيِ المرأةِ والرَّجُلِ . ويُقال لها : القُرادُ . ويُقالُ : رَجُلٌ حَسَنُ قُرادِ (٣٧) الصَّدْرِ .

---

(٣٢) في الأصل : الجيروم ... وما انطبق به . والصواب ما أثبتنا .

(٣٣) ديوانه ٣٢٤ وصدره :

فنعم المرتجى رحلت اليه

(٣٤) ديوانه ٥٦ .

(٣٥) ديوانه ٧٩ .

(٣٦) ينظر : الأصمعي ٩ ، ثابت ٨٩/١ ، ابن فارس ٥٨ .

(٣٧) في الأصل : فؤاد . وهو خطأ .

ويُقالُ لهمن ذوات الأَظْلافِ والأَخفافِ: الضَّرْعُ. والجميعُ: الضُّروع.
ومَوْضِعُ يَدِ الحالِبِ منها يُقالُ له: الخِلْفُ. والجميعُ: الأَخْلافُ.
ويُقالُ لهُ من ذي الحافِرِ والسِّباعِ: الطُّبْيُ. والجميعُ: أَطْباءٌ، ممدودٌ. ويُقالُ: (٧ب) أَطْباءُ الفَرَسِ، وأَطْباءُ الكَلْبَةِ، وأَطْباءُ اللَّبُؤَةِ.

* * *

ثُمَّ الفَرْجُ

يُقالُ: فَرْجُ الإنسانِ، وأَيْرُهُ، وزُبُّهُ (٣٨).
ويُقالُ لهُ من ذَوَاتِ الحافِرِ: الغُرْمُولُ. والجميعُ: الغَرامِيلُ.
والجُرْدانُ. قالَ الشاعِرُ (٣٩):

وخِنْذِيذٍ تَرَى الغُرْمُولَ مِنْهُ
كَطَيِّ الزِّقِّ عَلَّقَهُ التِّجارُ

والقُنْبُ: وِعاؤُهُ.
ويُقالُ لهُ مِن البَعِيرِ: المِقْلَمُ. ووِعاؤُهُ من البعيرِ: الثِّيلُ.
ويُقالُ: قَضِيبُ التَّيْسِ والثورِ.
والقَضِيبُ يجوزُ في كلِّ ذِي ذَكَرٍ.
ويُقالُ له من السِّباعِ: عُقْدَةُ السَّبُعِ، وعُقْدَةُ الكلبِ.
ويُقالُ له من الخِنْزِيرِ خاصة: فُرْطوس.
(٨آ) سَمِعْتُ أبا عُبَيْدَةَ (٤٠) يقولُ: المَتْكُ: طَرَفُ الزُّبِّ.

---

(٣٨) ينظر: الأصمعي ٩، ثابت ٩١/١، ابن فارس ٦٤.
(٣٩) بشر بن أبي خازم، ديوانه. والخنديد: الكريم من الخيل، ويقال: المشرف الطويل.
(٤٠) معمر بن المثنى، ت نحو ٢١٠ هـ. (انباه الرواة ٢٧٦/٣، وفيات الأعيان ٢٣٥/٥).

والمرأةُ المَتْكاءُ : البَظْراءُ (٤١) ، وهي التي لم تُخْتَنْ . والبَظْرُ : الموضِعُ الذي يُخْتَنُ من المرأةِ ، يُقطَعُ منها .

* * *

ثُمَّ فَرْجُ المرأةِ

يُقالُ : فَرْجُ المرأةِ . والجميعُ : الفُروجُ (٤٢) .

وهو القُبُلُ . وهو الحِرُ ، والجميعُ : أَحْراحٌ .

ويُقالُ لهُ من المرأةِ : الكَعْثَبُ والأَجَمُّ . قالَ الراجِزُ (٤٣) :

جارِيةٌ أَعْظَمُها أَجَمُّها
بائنةُ الرِّجْلِ فما تَضُمُّها
قَدْ سَمَّنَتْها بالسَّوِيقِ أُمُّها
فهي تبغي عَزَباً يَقْمُمُّها

ويُقالُ لهُ من ذواتِ الأظلافِ والأَخفافِ : الحَياءُ . (٨ب) والجميعُ : أَحْيِيَةٌ .

ويُقالُ لهُ مِن الفَرَسِ : ظَبْيَةُ الفَرَسِ . و[ظَبْيَةُ](٤٤)الأَتانِ .

ويُقالُ لهُ مِن السِّباعِ : الثَّفْرُ . وقالَ الأَخْطَلُ (٤٥) :

جَزَى اللهُ فيها الأَعْوَرَيْنِ ملامةً
وفَضْلَةَ ثَفْرَ الثَّوْرَةِ المُتَضاجِمِ

والأَصْلُ للسِّباعِ .

* * *

(٤١) في الأصل : البضراء ، بالضاد .
(٤٢) ينظر : الأصمعي ١٠ ، ثابت ٩٣/١ ، ابن فارس ٦٤ .
(٤٣) بلا عزو في خلق الانسان لثابت ٢٩٦ . والأبيات ١ ــ ٣ في الأصمعي ١٠ والحيوان ٢٨١/٢ . ويقمها : يشتمل عليها وينكحها . وفي خلق الانسان : يشمها .
(٤٤) من ثابت .
(٤٥) ديوانه ٢٧٧ .

ثُمَّ الدُّبُرُ

يُقالُ : دُبُرُ الإنسانِ . والجميعُ : الأَدْبارُ (٤٦) .

وهو اسْتُهُ . والجميعُ : أَسْتاهٌ ، في كلِّ شيءٍ . قالَ الشاعِرُ (٤٧) :

وأَنْتَ مكانُكَ من وائِلٍ
مَكَانُ القُرادِ من اسْتِ الجَمَلْ

ويُقالُ لهُ من ذي الظِّلْفِ : المِبْعَرُ . ومن ذي الخُفِّ أيضاً .

(٩آ) ويُقالُ لهُ مِن ذي الحافِرِ : المَراثُ والخَوْرانُ .

ويُقالُ للاسْتِ : العَفَّاقَةُ والوَجْعاءُ والجَعْباءُ وأُمُّ سُوَيْدٍ والصَّمارَى (٤٨) .

وسألَ النعمانُ بنُ المُنذرِ رَجُلاً طَعَنَ رجلاً من غَنِيٍّ فقالَ : كيفَ طَعَنْتَهُ ؟ فقالَ : طَعَنْتُهُ في الكَبَّةِ ، فأَصَبْتُ السَّبَّةَ ، فأخرجتُ الرُّمْحَ من اللَّبَّةِ (٤٩) .

* * *

ثُمَّ المُخاطُ

يُقالُ : مُخاطُ الإنسانِ (٥٠) .

ومن البَقَرِ والشَّاءِ : الرُّغامُ والرُّعامُ .

---

(٤٦) ينظر : ثابت ١/٩٥ .

(٤٧) الأخطل . وقد أخل به ديوانه (ينظر : ذيل الديوان ٥٥٩) . ونسب الى عتبة بن أبي سفيان في وقعة صفين ٣٦٢ والى عتبة بن الوعل في اللآلي ٨٥٤ .

(٤٨) في الأصل : المصارية . ينظر : خلق الانسان لثابت ٣١٠ ــ ٣١١ ، وللزجاج ٤٥ .

(٤٩) خلق الانسان لثابت ٣٠٨ .

(٥٠) ينظر : الأصمعي ١٠ ، ثابت ١/١٠٥ ، ابن فارس ٦٨ .

ويُقالُ لهُ من ذي الحافرِ : الرُّؤالُ والرعالُ .

والذَّنِينُ : السَّيَلانُ . ذَنَّ أَنْفُهُ يَذِنُّ ذَنِيناً .

ورَذَمَ يَرْذِمُ رَذْماً ورِذاماً ، وهو القَطْرُ . وأَنْشَدَنا الأَصمَعِيّ (٥١) :

مَنْ لِيَ منها إذا ماجُلْبَةٌ أَزَمَتْ
ومن أُوَيْسٍ إذا ماأَنْفُهُ رَذَما

وكلُّ قاطِرٍ راذِمٌ .

والرُّعامُ من النعجةِ بمنزلةِ المُخاطِ من الإنسانِ . والرُّوالُ : هو اللُّعابُ من كلِّ شيءٍ .

* * *

ثُمَّ البُزَاقُ (٩ب)

يُقالُ : هو البُزاقُ والبُسَاقُ والبُصاقُ . ويُقالُ : بَزَقَ وبَسَقَ وبَصَقَ (٥٢) .

ويُقالُ له : المَرْغُ . ويُقالُ : أَحْمَقُ يَسِيلُ مَرْغُهُ ، وأَحْمَقُ يسِيلُ لُعابُهُ ، وأَحْمَقُ لايَجْأَى مَرْغَهُ : أي لايحبسُهُ .

ويُقالُ لهُ من ذي الخُفِّ : [اللُّغامُ] (٥٣) .

* * *

ثُمَّ العَرَقُ

هو العَرَقُ والنَّجَدُ (٥٤) . يُقالُ : نَجِدَ الإنسانُ يَنْجَدُ نَجْداً .

---

(٥١) البيت لكعب بن زهير ، ديوانه ٢٢٤ وفيه : مالي منها اذا ما أزمة . والجلبة : الشدة من الزمان . وأويس : اسم للذئب .

(٥٢) ينظر : الأصمعي ١٠ ، ثابت ١٠٥/١ و ٨٨/٢ ، ابن فارس ٦٨ .

(٥٣) من الأصمعي وثابت .

(٥٤) ينظر : الأصمعي ١١ ، ثابت ٨٦/٢ ، ابن فارس ٦٧ .

قالَ : وأَنْشَدَ أبو مالكٍ (٥٥) :

فقُمْتُ مقاماً خائفاً مَنْ يَقُمْ بِهِ
من الناسِ إلاَّ ذو الجَلادةِ يَنْجَدِ

ويُقالُ له من ذي الحافرِ : الصُّواحُ . قالَ الشاعرُ (٥٦) :

جَلَبْنا الخيلَ داميةً كُلاها يَسيلُ على سنابِكِها الصُّواحُ

(١٠ أ) ويُقالُ لهُ : الحَميمُ . قالَ الجَعْدِيُّ (٥٧) :

كأَنَّ الحَميمَ بِها قافِلاً أَشاريرُ مِلْحٍ لدَى مُجْرِبِ

والقَرْنُ : حَلْبَةٌ من عَرَقٍ . وجماعُها : القُرُونُ . ويُقالُ : احْلِبْ فَرَسَكَ قَرْناً أو قَرْنين .

قالَ : وأنشد الأصمعيّ :

تُضَمَّنُ بالأصائِلِ كلَّ يومٍ
تُسَنُّ [على] سَنَابِكِها القُرونُ (٥٨)

ويُقال : عَصيمُ العَرَقِ ، وهو أَثَرُهُ . وعَصيمُ الحِنّاءِ : أَثَرُهُ . وعصيمُ الخِضَابِ : أَثَرُهُ .

ويجوزُ العَرَقُ في كُلِّ شيءٍ .

* * *

(٥٥) عمرو بن كركرة الأعرابي ، كان يحفظ لغات العرب . (مراتب النحويين ٤١ ، معجم الادباء ١٣١/١٦) . والبيت بلا عزو في الأصمعي ١١ وثابت ٨٦/٢ .

(٥٦) بلا عزو في الأصمعي ١١ وثابت ٨٦/٢ . وفي الأصل : على مناكبها .

(٥٧) أخل به شعره . وهو له في ثابت . وقافلا : يابسا . والأشاريز : الخصف . وفي الأصل : أساريز .

(٥٨) البيت لزهير في ديوانه ١٨٧ والزيادة منه . وفي الاصل : قرون . ورواية صدر البيت في الديوان : نعودها الطراد فكل يوم .

ثُمَّ الجُلُوسُ

يُقالُ : جَلَسَ الإنسانُ يجلِسُ جُلُوساً ، وقَعَدَ يقعُدُ قُعوداً (٥٩).

ويُقالُ : رَبَضَ الفرسُ يربِضُ ، والحمارُ وكلُّ ذي حافِرٍ .

وبَرَكَ البعيرُ يبرُكُ بُروكاً .

ويُقالُ : جَثَمَ الطائرُ يَجْثِمُ جُثوماً . ومَجْثِمُهُ : وهو مَوْضِعُهُ الذي (١٠ ب) يَجْثِمُ فيهِ .

* * *

ثُمَّ الضُراطُ

يُقالُ : ضَرَطَ الإنسانُ يَضْرِطُ ضراطاً . ورَدَمَ العَيْرُ يَرْدُمُ رَدْماً ورَدَماناً (٦٠) . قالَ الشاعِرُ (٦١) :

دعا النَّقَرَى دوني رِياحٌ سَفَاهَةً
وما كانَ يَدْرِي رَدْمَةَ العَيْرِ ماهِيا

ويُقالُ : مَكَتَتْ اسْتُ الدابةِ : إذا صَوَّتَتْ . والمُكاءُ : الصَّفِيرُ .

ويُقالُ : حَصَمَ الفرسُ ، وحَبَجَ الحمارُ ، وخَبَجَ .

ويُقالُ : رَجُلٌ خُبَجَةٌ : إذا كانَ كثيرَ الضُّراطِ .

ويُقالُ : خَضَفَ العَيْرُ يَخْضِفُ . قالَ الراجزُ (٦٢) :

إنا وَجَدْنا خَلَفاً بِئسَ الخَلَفْ
عبداً إذا ما ناءَ بالحِمْلِ خَضَفْ

---

(٥٩) ينظر : الأصمعي ١١ ، ثابت ٢/٨٩ ، ابن فارس ٦٦ .

(٦٠) ينظر : ثابت ١/١٠٣ ، ابن فارس ٦٩ .

(٦١) بلا عزو في نوادر أبي زيد ٣٠٩ ونوادر أبي مسحل ٤٨١ وثابت ١/١٠٤ .

(٦٢) بلا عزو في ثابت ١٠٥ وأساس البلاغة ١١٤ .

أَغْلَقَ عنّا بابَهُ ثُمَّ حَلَفْ
لا يُدْخِلُ البَوَّابُ إلاّ من عَرَفْ

ويُقالُ : حَبَقَتِ العَنْزُ ، وحَبَقَ العَيْرُ حَبَقاً. [قالَ الشاعر](٦٣):

فظَلَّ مُحْبَنْطِئاً ينزو له حَبَقٌ إمّا بحقٍّ وإمّا كانَ مَرْهُوبا

(١١ أ) ويُقالُ : أَنْبَقَ الإنسانُ انباقاً . وهي الضَّرطةُ الخَفِيَّة .

* * *

في قضاءِ الحاجَةِ

يُقالُ : خَرِيءَ الإنسانُ خِراءَةً ، ممدودةٌ مهموزةٌ (٦٤) .

وطافَ يطوفُ طَوْفاً .

ويُقالُ : يَبِسَ طوفُهُ في بَطْنِهِ .

ويُقالُ : عَسِرَ عليهِ خروجُ طوفِهِ .

وفي الحديثِ : (لا يتحدَّثُ اثنانِ على طَوْفِهِما فإنّ الله مَقَتَ ذلكَ) (٦٥) .

وهو رجيعُ الإنسانِ أيضاً . والعَذِرَةُ .

والعِقْيُ : أَوَّلُ ما يُرْمَى به الصبيّ أَوَّل ما يخرجُ من بَطْنِ أُمِّهِ . وقد عَقَى الصبيُّ يَعْقِي عَقْياً .

ويُقالُ : ذَرَقَ الطائرُ يذرقُ ذَرْقاً .

وقد نَجَا الرجلُ وأَنجى : إذا قَضَى حاجَتَهُ .

---

(٦٣) بلا عزو في ثابت ١٠٤ وفيه : موهونا . والمحبنطىء : المنتفخ جوفه ..
(٦٤) ينظر : الأصمعي ١٢ ، ثابت ٩٧/١ .
(٦٥) في الفائق ٣٧٠/٢ والنهاية ١٤٣/٣ : نهى عن متحدثين على طوفهما . وفي الأصل : مقت على ذلك .

ويُقالُ : اللَّحْمُ أَقَلُّ الطعامِ نَجْواً . ذَكَرَهُ الأصمعيّ (٦٦) .

ويُقالُ : ذَهَبَ يَضْرِبُ الغائِطَ . وذَهَبَ يَتَغَوَّطُ : كنايةٌ (٦٧) عن الخراءةِ .

ويُقالُ (١١ ب) في [ذي] الحافِرِ : قد راثَ يروثُ رَوْثاً .

ويُقالُ في [ذوات] الخُفِّ والظِّلْفِ : قد بَعَرَتْ تَبْعَرُ بَعْراً . فإذا رَقَّ : ثَلَطَ يثلِطُ ثَلْطاً .

ويُقالُ : هي الخِثْيُ ، من البَقَرِ ، والجميعُ : أَخْثاءٌ . وخَثَتْ تَخْثي خَثْياً ، المَصْدَرُ مفتوحٌ ، والاسمُ مكسورٌ .

وصَامَ النَّعامُ ، وهو صَوْمُهُ .

وهو الوَنِيمُ من الذُّباب . قالَ الشاعِرُ (٦٨) :

وقَدْ وَنَمَ الذُّبابُ عليه حتى كأنَّ وَنِيمَهُ نُقَطُ المِدادِ

قالَ : والغائِطُ : أرضٌ مطمئنَّةٌ كانَ يأتيها الرجلُ يقضي حاجَتَهُ ، فكَثُرَ ذلكَ حتى سَمّوا قَضاءَ الحاجَةِ الغائِطَ (٦٩) .

* * *

ثُمَّ الغُلْمَةُ

يُقالُ : قد اغتلمَ الرَّجُلُ ، وقد شَبِقَ شَبَقاً . ورجلٌ مُغْتَلِمٌ ، وامرأةٌ مُغْتَلِمَةٌ ، وشَبِقٌ وشَبِقَةٌ (٧٠) .

---

(٦٦) في كتابه الفرق ١٢ .

(٦٧) في الأصل : كفاية . وهو تحريف .

(٦٨) الفرزدق ، ديوانه ٢١٥ .

(٦٩) الفاخر ٤٩ ، الزاهر ١/٥١٥ .

(٧٠) ينظر : الأصمعي ١٢ ، ثابت ١/١٠٦ ، ابن فارس ٧٤ .

وقَطِمَ (١٢ أ) البعيرُ يَقْطِمُ قَطَماً . وهاجَ يَهِيجُ هِياجاً وهَيْجاً . قالَ الشاعِرُ (٧١) :

حتى إذا علا بُنَيَّ واعْتَجَنْ
هاجَ وليسَ هَيْجُهُ بمُؤْتَمَنْ
على صمارِيد كأَمْثالِ الجُوَنْ

ويُقالُ لذواتِ الحافِرِ : قدِ اسْتَوْدَقَتِ اسْتِيداقاً ، وأَوْدَقَتْ ، وهي وَدِيقٌ ووَدُوقٌ بَيِّنَةُ الوداقِ .

ويُقالُ للناقَةِ : قَدْ ضَبِعَتْ تَضْبَعُ ضَبَعاً وضباعَةً .

ويُقالُ للسِّباعِ : قد أَجْعَلَتِ اللبُؤَةُ والكَلْبَةُ . وهي كلبةٌ مُجْعِلٌ . وصَرَفَتْ ، وهي صارِفٌ .

ويُقالُ (٧٢) في الشاةِ : قد اسْتَحْرَمَتِ الماعِزةُ ، وهي ماعِزةٌ حَرْمَى ، ومُسْتَحْرِمَةٌ ، وبِها حِرامٌ .

وذكرَ الأَصمعيّ : أنَّ الصَّارِفَ ليسَ من كلامِ العربِ وإنَّما وَلَّدَهُ أَهْلُ الأمصارِ .

ويُقالُ (١٢ ب) في النَّعْجَةِ : نَعْجَةٌ حانِيَةٌ ، وقَدْ حَنَتْ تَحْنُو حُنُوّاً ، وهي نعجةٌ حانٍ ، وبِها حِناءٌ ، كما تَرَى .

ويُقالُ : قَدْ هَبَّ النَّيْسُ واهْتَبَّ .

* * *

(٧١) القلاخ بن حزن في الشاء ١٠ وفيه البيتان الثاني والثالث . والثاني فقط في ثابت ١٠٧/١ . والثالث في اللسان (جون) وروايته : على مصاميد . والصماريد : الأرضون الصلاب .

(٧٢) في الأصل : وقال .

ثُمَّ النِّكاحُ

يُقالُ : ناكَ الرجلُ ينيكُ نَيْكاً ، ونَكَحَ ينكِحُ نِكاحاً ، وهما سَواءٌ . ولامَسَ لِماساً . وباضَعَ مُباضَعَةً . وغَشِيَ غِشْياناً . وقد وَطِيءَ الرجلُ المرأةَ (٧٣) .

ويُقالُ : البِعالُ ، للنكاحِ . ويُروَى في الحديثِ في يومِ الأَضْحَى والثلاثةِ الأيامِ التي بَعْدَهُ : (أَنَّها أيامُ أكلٍ وشُرْبٍ وبِعالٍ) (٧٤) .

ويُقالُ : باضَعَ مُباضَعَةً وبِضاعاً . ويُقالُ في مَثَلٍ : (كمُعَلِّمَةِ أُمِّها البِضاعَ) (٧٥) . يُضْرَبُ مَثَلاً للرجُلِ يُعَلِّمُ مَنْ هو أَعْلَمُ مِنْهُ .

ويُسَمَّى النكاحُ : الباءَة ، ممدودةٌ . (١٣ أ) ويُقالُ : رجلٌ ضعيفُ الباءَةِ .

ويُقالُ للفرسِ : قد كامَهَا يكومُها كَوْماً .

ويُقالُ في الحمارِ : باكَ يَبُوكُ بَوْكاً .

ويُقالُ في الجَمَلِ : ضَرَبَ يَضْرِبُ ضِراباً . وقاعَ يَقُوعُ قَوْعاً وقِياعاً . وقَعَا يَقْعُو قُعُوّاً . وطَرَقَها الفَحْلُ ، وأَطْرَقْتُهُ أنا .

ويُقالُ : حِقَّةٌ طَرُوقَةُ الفَحْلِ ، أي يَطْرُقُها الفَحْلُ .

ويقال في التَّيْسِ : سَفِدَ (٧٦) يَسْفَدُ سِفاداً . وقَرَعَ يَقْرَعُ قَرْعاً .

---

(٧٣) ينظر : الأصمعي ١٣ ، ثابت ١/١٠٨ ، ابن فارس ٧٦ ، المخصص ٥/١١٠ ـ ١١٤ .

(٧٤) غريب الحديث ١/١٨٢ ، الفائق ١/١١٩ .

(٧٥) الأمثال ٢٩٣ ، جمهرة الأمثال ٢/١٥٣ ، المستقصي ٢/٢٣٣ .

(٧٦) وسفد ، بفتح الفاء ، وهي لغة كما ستأتي .

ويُقالُ : عاظَلَ معاظَلَةً وعِظالاً . قالَ أبو الزَّحْفِ (٧٧) :

تَمَشِّيَ الكَلْبِ دَنَا للكَلْبَةِ
يَبْغِي العِظالَ مُصْحِراً بالسَّوْأَةِ

ويُقالُ للسِّباعِ أَيْضاً : تَنَزُّو نَزْواً .

وقالَ بَعْضُهُم : كُلُّ فَحْلٍ ينزو ما خلا الجَمَلَ .

ويُقالُ للطائِرِ : قَمَطَ قَمْطاً ، وسَفَدَ سِفاداً ، وقَفَطَ قَفْطاً .

* * *

(١٣ب) ثُمَّ الحَمْلُ

يُقالُ : حَمَلَتِ المرأةُ وحَبِلَتْ ، وهي امرأةٌ حامِلٌ وحُبْلَى (٧٨) .

ويُقالُ : مُجِحٌّ ، وذِئبةٌ مُجِحٌّ ، ويُقالُ للسِّباعِ كُلِّها .

وقالَ أبو زَيْدٍ (٧٩) : يُقالُ : حُبْلَى ، في كُلِّ ذاتِ ظُفُرٍ . وأَنْشَدَنا :

تراهُ ينزو بِطْنَةَ المُجِحِّ

وقال آخرُ :

أوذِيخَةٌ حُبْلَى مُجِحٌّ مُقْرِبُ

ويُقالُ : امرأةٌ مُثْقِلٌ ، وقد أَثْقَلَتْ : إذا عَظُمَ ما في بَطْنِها . قالَ اللهُ ، عَزَّوجَلَّ : « فلمَّا أَثْقَلَتْ دَعَوَا اللهَ رَبَّهُما » (٨٠) .

ويُقالُ للفرسِ إذا عَظُمَ بَطْنُها من الحملِ : فرسٌ عَقُوقٌ . وقد أَعَقَّتْ إعقاقاً ، وهي مُعِقٌّ .

---

(٧٧) ثابت ١/١١٥ ، اللسان (عظل) . وفي الأصل : في الكلب دنا . وهو خطأ .
(٧٨) الأصمعي ١٤ ، ثابت ١/١١٥ ، ابن فارس ٧٦ .
(٧٩) سعيد بن أوس ، ت ٢١٥هـ . (تاريخ بغداد ٩/٧٧ ، انباه الرواة ٢/٣٠) .
(٨٠) الأعراف ١٨٩ .

فإذا دنا نِتاجُها فهي مُقْرِبٌ . وكذلكَ الشاةُ .

ويُقالُ : أَدْنَتِ الناقَةُ ، وهي مُدْنِيَةٌ ، (١٤ أ) والجميعُ : مدانٍ . فاعْلَمْ .

ويُقالُ قد أَمْكَنَتِ الضَّبَّةُ والجَرادَةُ ، إذا اجتمعَ البَيْضُ في بَطْنِها . ويُقالُ للبيض : المَكِنُ (٨١) . ويُقالُ : ضَبَّةٌ مَكُونٌ .

ونَظَمَتِ (٨٢) الدجاجةُ : إذا اجتمعَ البيضُ في بَطْنِها . وأَرْتَجَتْ أيضاً كذلك .

* * *

ثُمَّ الوِلادَةُ بَعْدَ الحَمْلِ

يُقالُ : وَلَدَتِ المرأةُ ووَضَعَتْ (٨٣) . قالَ اللهُ ، عزَّوجلّ ، فيما يَحْكِي : « قالتْ رَبِّ إنِّي وَضَعْتُها أُنْثَى » (٨٤) .

ويُقالُ : قد نَفِسَتِ المرأةُ نِفاساً . وهي امرأةٌ نُفَسَاءُ ، وهي في نِفاسِها ما لم تطْهرْ من الوِلادة . ويُقالُ للصَّبِيِّ : مَنْفُوسٌ .

ويُقالُ للمرأةِ إذا أَلْقَتْهُ لغَيْرِ تمامٍ : أَسْقَطَتْ تُسْقِطُ إسْقاطاً . والولدُ : سَقْطٌ وسُقْطٌ وسِقْطٌ ، لغاتٌ كُلُّها (٨٥) .

(١٤ ب) ويُقالُ : انْتَجَتِ [الناقةُ] إذا وضَعَتْ من غيرِ أنْ تَلِيَها راعِيتُها . وأُنْتِجَتِ الفرسُ : إذا دَنَا نِتاجُها .

---

(٨١) والمكن ، بسكون الكاف ، أيضا .

(٨٢) في الأصل : نضمت ، بالضاد ، وهو خطأ . ينظر : اللسان (نظم) .

(٨٣) ينظر : الأصمعي ١٤ ، ثابت ١/١٢٠ ، ابن فارس ٧٨ .

(٨٤) آل عمران ٣٦ .

(٨٥) المثلث ٢/٤٠٣ ، اكمال الاعلام بتثليث الكلام ١٢ ، الدرر المبثثة في الغرر المثلثة ١٣٠ .

ويُقالُ : نُتِجَتِ الفرسُ ، وقد نَتَجْتُها أنا ، بغيرِ أَلِفٍ .

وكذلكَ الناقةُ : نُتِجَتْ .

وإذا أَلْقَتِ الناقةُ وَلَدَها لغير تمامٍ قيلَ : أَعْجَلَتْ وأَخْدَجَتْ ، وخَدَجَتْ خِداجاً . والولدُ : خَدِيجٌ ومُخْدَجٌ . والخِداجُ في الشَّاءِ أيضاً .

ويُقالُ في الشاءِ والبعيرِ : قد وَلَدَتْ ووَضَعَتْ .

ويُقالُ في السِّباعِ أيضاً : وَضَعَتْ .

ويجوزُ في هذا كُلِّهِ ، وفي الإنسانِ ، وفي كُلِّ حامِلٍ .

ويُقالُ للشاةِ إذا وَضَعَتْ : شاةٌ رُبًّى (٨٦) ، والجميعُ : الرُّبَاب . والمصدرُ منه : الرِّبابُ . وقالَ الشاعرُ (٨٧) :

حَنِينَ أُمِّ البَوِّ في رِبابِها

وهي العائِذُ أيضاً ، والجميعُ : عَوائِذُ وعُوذٌ (٨٨) .

* * *

ثُمَّ أَسماءُ الأولادِ

(١٥ أ) يُقالُ : هو الغلامُ والجاريةُ (٨٩) .

ويُقالُ لولدِ الفَرَسِ : المُهْرُ ، والأُنْثَى : مُهْرَةٌ . وجَمْعُ

---

(٨٦) بعدها في الأصل : وهي العائذ أيضا . وهي مقحمة هنا ، ومكانها بعد الشعر .

(٨٧) بلا عزو في الحيوان ٥/٤٩٦ .

(٨٨) في الأصل : والجميع عائذ عوائذ وعوذ .

(٨٩) ينظر : الأصمعي ١٥ ، ثابت ٢/٦١ ـ ٧٧ ، ابن فارس ٨٠ ، فقه اللغة ١١٣ .

مُهْرٍ (٩٠) : مِهارٌ وأمهارٌ (٩١) ، و[جَمْعُ] مُهْرَةٍ : مُهَرٌ ومُهَرَاتٌ. قالَ العجّاجُ (٩٢) :

خُوصاً يُساقِطْنَ المِهارَ والمُهَرْ

وقالَ آخرُ (٩٣) :

يَقْذِفْنَ بالمُهَرات والأَمْهارِ

ويُقال له من الحِمار : الجَحْشُ ، والأُنثَى : جَحْشَةٌ ، والجميعُ : الجِحَاشُ .

والفَلُوُّ : ولدُ الخيلِ من الحِمارِ . ويُقالُ : فُلِيَ أي فُطِمَ . وأَصْلُ الفِلاءِ الفِطامُ . وقد يُقالُ لها قبلَ أنْ يُفْطَمَ : الفِلاء والأَفلاء . قالَ زُهَيْرٌ (٩٤) :

تَنْبِذُ أَفْلاءَها في كُلِّ مَنْزِلَةٍ
تَنْتِخُ أَعْيُنَها العِقْبانُ والرَّخَمُ

فَجَعَلَ ما في بَطْنِها أفلاء .

ويُقالُ له من الشَّاءِ : السَّخْلَةُ ، للذَّكَرِ والأُنثى . والجميعُ : السَّخْلُ (٩٥) .

ويُقالُ للذَّكَرِ : الجَدْيُ ، والأُنثَى : عَنَاقٌ .

---

(٩٠) في الأصل : وللجميع مهر ومهار وأمهار . والصواب ما أثبتنا .
(٩١) ومهارة بكسر الميم ، أيضا .
(٩٢) ديوانه ١/٣٢ .
(٩٣) الربيع بن زياد في اللسان والتاج (مهر) وصدر البيت :
ومجنبات ما يذقن عذوفا
(٩٤) يذكر الخيل في غارة وصفها ، ديوانه ١٥٤ . والنتخ : النزع والقلع .
(٩٥) وسخال ، بكسر السين . وسخلة ، بكسر السين وفتح الخاء . وسخلان ، بضم السين .

ويُقالُ (١٥ ب) لولدِ الناقةِ : الحُوارُ (٩٦) ، والجميعُ : الحِيرانُ .
فإذا فُصِلَ عن أُمِّهِ فهو فَصِيلٌ ، والجميعُ : الفِصالُ ، والأُنثَى : حُوارةٌ وفصيلةٌ . و [الجميعُ] : فُصْلانٌ وفِصْلانٌ .
والطَّلاَ : الولدُ من ذواتِ الظِّلْفِ ساعةَ تُلْقِيهِ أُمُّهُ . قالَ زُهَيْرٌ (٩٧) :

بها العِينُ والآرامُ يمشِينَ خِلْفَةً
وأطْلاؤُها يَنْهَضْنَ من كُلِّ مَجْثِمِ

ويُقالُ لولدِ الضَّأْنِ : الرَّخْلَةُ والرَّخْلُ ، والجميعُ : الرِّخالُ (٩٨).
والفَرِيرُ ، والجميعُ : الفُرارُ (٩٩) .
ويُقالُ لولدِ البقرةِ : العِجْلُ ، والأُنثَى : عِجْلَةٌ (١٠٠) .
ويُقالُ أيضاً : عِجَّوْلٌ و [الجمعُ] : عَجَاجِيلُ .
ويُقالُ لولدِ الظبيةِ : الغَزالُ ، والأُنثَى : غَزَالَةٌ . والجميعُ : الغِزْلانُ . ويُقالُ له : الرَّشَأُ أيضاً ، والخِشْفُ ، والأُنثَى : خِشْفَةٌ .
ويُقالُ لولدِ الأَرْوَى : الغُفْرُ ، مضمومٌ ساكِنٌ .
ويُقالُ لولدِ الأَسَدِ : (١٦ أ) شِبْلٌ ، والجميعُ : أَشْبالٌ وشُبُولٌ .
والجِرْوُ ، والجميعُ : الجِراءُ ، فأَدْنَى العدد : أَجْرٍ ، كما تَرَى .
والجِرْوُ يجوزُ في السِّباعِ كُلِّها والكِلابِ . قالَ زُهَيْرٌ (١٠١) :

---

(٩٦) والحوار ، بكسر الحاء ، أيضا .
(٩٧) ديوانه ٥ . وفي الاصل : خلقة .
(٩٨) والرخال ، بضم الراء ، أيضا .
(٩٩) ويكون للواحد أيضا .
(١٠٠) والجمع : عجلة ، بكسر العين وفتح الجيم .
(١٠١) ديوانه ٩٤ .

ولأنت أشجع حين تتجه الـ
أبطالُ من ليث أبي أجـــر

ويُقالُ لولدِ الضَّبُعِ : الفُرْعُلُ ، والجميعُ : الفَراعِلُ .

ويُقالُ لولدِ الثَّعْلَبِ : التَّثْمَلُ والتُّثْفُلُ والتِّثْفِلُ ، ثلاثُ لُغاتٍ (١٠٢) .

ويُقالُ لولدِ الخِنْزِيرِ : الخِنَّوْصُ ، والجميعُ : الخَنَانيصُ .

ويُقالُ لولدِ القِرْدِ : القِشَّةُ . ويُقالُ للصَّبِيِّ إذا ذُكِرَ بالكَيْسِ : (هو أَكْيَسُ من قِشَّةٍ) (١٠٣) .

والسِّمْعُ : [ما يُولَدُ] مِن الذِّئْبِ والضَّبُعِ .

ويُقالُ لولدِ الأَرْنَبِ : الخِرْنِقُ ، والجميعُ : الخَرانِقُ .

ويُقالُ لولدِ الفَأْرَةِ : الدِّرْصُ (١٠٤) ، والجميعُ : أَدْراصٌ (١٠٥).

ويُقالُ لولدِ الضَّبِّ : الحِسْلُ ، والجميعُ : الحِسَلَةُ (١٠٦) .

ويُقالُ لولدِ النَّعامِ : الرَّأْلُ ، مهموزٌ . والجميعُ : (١٦ ب) الرِّئالُ (١٠٧) .

والدَّرْدَقُ : الصِّغارُ من كُلِّ شيءٍ .

ويُقالُ في الطَّيْرِ كُلِّها : الفراخُ ، والواحدُ : فَرْخٌ . إلاّ في الدّجاجِ فإنّهم يقولونَ : الفَراريجُ ، واحدها : فَرُّوجٌ .

ويُسَمَّى فَرْخُ الحُبارَى : النَّهارَ .

* * *

(١٠٢) بفتح أوله وثالثه ، وبضمهما ، وبكسرهما . (الدر المبثثة ٨٣) .
(١٠٣) الدرة الفاخرة ٣٦٦ ، جمهرة الأمثال ١٧٥/٢ .
(١٠٤) والدرص ، بفتح الدال ، يضا .
(١٠٥) ودرص ودرصان ودرصة أيضا .
(١٠٦) والاحسال أيضا .
(١٠٧) ورئلان أيضا .

ومن أسماء جماعات الأشياء

يُقالُ : جماعَةٌ من الناس ، وقَطيعٌ من البَقَرِ والغَنَمِ ، وسِرْبٌ . ويجوزُ السِّرْبُ في الطير أيضاً وغيرها . والجميعُ : سُروبٌ (١٠٨) .

والأَجْلُ : القَطِيعُ من الظِّباءِ .

والعَانَةُ : [القطيعُ] من الحُمُرِ .

ويُقالُ : ذَوْدٌ من الإبلِ ، لِما بينَ الثلاثِ الى العَشر (١٠٩) .

ويُقالُ في مَثَلٍ : (الذَّوْدُ الى الذَّوْدِ إِبِلٌ) (١١٠) . أي إذا جُمِعَ القليلُ الى القليلِ صارَ كثيراً .

وهَجْمَةٌ : للمِئةِ وما داناها .

وهُنَيْدَةٌ : المِئةُ .

(١٧ أ) والقَصْلَةُ والصِرْمَةُ : القليلُ أيضاً . ويُقالُ : رَجُلٌ مُصْرِمٌ : إذا كانَتْ له صِرْمَةٌ .

والكَوْرُ : القَطِيعُ من الإبل والبَقَرِ ، والجميعُ : الأَكْوارُ . قالَ الشاعِرُ (١١١) :

في عَطَنٍ دَعْثَرَهُ الأكوارُ

وقالَ أبو ذُؤَيبٍ (١١٢) :

ولا مُشِبٌّ مِن الثِيرانِ أَفْرَدَهُ

عن كَوْرِهِ كَثْرَةُ الإغْراءِ والطَّرْدُ

---

(١٠٨) ينظر : الأصمعي ١٨ ، ثابت ٢/٧٧ ، ابن فارس ٩٩ .
(١٠٩) في الأصل : العشرة .
(١١٠) جمهرة الأمثال ١/٤٦٢ ، فصل المقال ٢٨٢ ، تمثال الأمثال ٢٦٦ .
(١١١) بلا عزو في ثابت ٢/٧٩ .
(١١٢) ديوان الهذليين ١/١٢٦ ، شرح أشعار الهذليين ٦٠ .

ويُقالُ : قَوْطٌ من الغَنَمِ .

ويُقالُ للقَطِيعِ من بَقَرِ الوَحْشِ : الصِّوارُ ، مكسورٌ . وربْرَبٌ .

* * *

ومن الأَصْواتِ

يُقالُ : صاحَ الإنسانُ وصَوَّتَ وصَرَخَ (١١٣) .

ويُقالُ : قد صَهَلَ الفَرَسُ يَصْهِلُ صَهِيلاً . وحَمْحَمَ حَمْحَمَةً : إذا كانَ (١٧ ب) دُونَ الصَّهِيلِ .

ويُقالُ في الحِمارِ : نَهَقَ ينهَقُ (١١٤) نَهِيقاً ونُهاقاً .

ويُقالُ : شَحَجَ يشحَجُ (١١٥) شَحِيجاً وشُحاجاً . قالَ الشاعِرُ (١١٦) :

كأنَّ في فِيهِ إذا ما شَحَجا

ويُقالُ ذلك للبَغْلِ أيضاً . قالَ الشاعِرُ :

خَلَعُوا أَرْسُنَ الجِيادِ ومَرُّوا

قارِنِيها بشاحِجاتِ البِغالِ

ويُقالُ في [ذي] الخُفِّ : قَدْ رَغَا البعيرُ يَرْغُو رُغاءً ، وجَرْجَرَ جَرْجَرَةً . قالَ الشاعرُ :

قد جَرْجَرَ العَوْدُ فزِدْهُ ثِقْلا

فهذانِ من الجَزَعِ .

ويُقالُ : قد هَدَرَ يهدرُ هَدِيراً . فالهديرُ أيضاً إذا هاجَ .

---

(١١٣) ينظر : الأصمعي ١٨ ، ابن فارس ٧٠ ، فقه اللغة ٢١٣ .

(١١٤) وينهق ، بكسر الهاء ، وينهق ، بضم الهاء ، أيضا . (الدر المبثثة ٢٣٠) .

(١١٥) ويشحج ، بكسر الحاء ، أيضا .

(١١٦) العجاج ، ديوانه ٢/٥٣ .

ويُقالُ للناقةِ إذا مَدَّتْ صَوْتَها في [أَثَرِ] أولادِها : قد حَنَّتْ حَنيناً .

ويُقالُ : قد ثَغَتِ (١٨ أ) الشاةُ ، وهي تثغو ثُغَاءً . ويُقالُ ذلكَ في الضَّأنِ والمَعْزِ والظِّباءِ ثُمَّ يَتَفَرَّقُ .

فيُقالُ للضائِنَةِ : قد جأرَتْ وثَأَجَتْ وخَارَتْ .

ويُقالُ للبَقَرةِ أيضاً : قد جَأَرَتْ وخَارَتْ تخُورُ خُواراً . وقالَ اللهُ ، تباركَ وتعالى : « عِجْلاً جَسَداً لهُ خُوارٌ » (١١٧).

ويُقالُ للضائنةِ : قَدْ يَعَرَتْ تَيْعَرُ يُعاراً .

ويُقالُ للظبي : بَغَمَ يَبْغَمُ (١١٨) بُغَاماً (١١٩) . ويُقالُ : البُغَامُ في الإبلِ أيضاً . قالَ الشاعرُ (١٢٠) :

حَسِبْتُ بُغامَ راحِلَتي عَنَاقاً
وما هِيَ وَيْبَ غَيْرِكَ بالعَنَاقِ

ويُقالُ للظَّبْيِ : نَزَبَ يَنْزِبُ نَزِيباً .

ويُقالُ : نَبَّ التَّيْسُ والظَّبْيُ ينبُّ نَبِيباً .

* * *

ثُمَّ أَصْوَاتُ الطَّيْرِ

(١٨ ب) يُقالُ : قد صَرْصَرَ البازي والصَّقْرُ يُصَرْصِرُ صَرْصَرَةً(١٢١).

---

(١١٧) الأعراف ١٤٨ ، طه ٨٨ .
(١١٨) ويبغم ، بضم الغين . ويبغم ، بكسر الغين . (الدرر المبثثة ٢١٨) .
(١١٩) وبغوما ، بضم الباء ، أيضا .
(١٢٠) ذو الخرق الطهوي في نوادر أبي زيد ٣٦٦ ومجالس ثعلب ١٥٤ .
(١٢١) ينظر : الأصمعي ١٩ ، التلخيص في معرفة أسماء الأشياء ٦٧٨ ، فقه اللغة ٢٢٠ .

وقالَ جَرِيرٌ (١٢٢) :

بازٍ يُصَرْصِرُ فوقَ المَرْبأ العالي

ويُقالُ في الغُرابِ : نَغَقَ ينغَقُ نَغِيقاً ، ونَعَقَ ينعَقُ نَعِيقاً ، ونَعَبَ ينعَبُ نَعِيباً . قالَ رُؤْبَةُ (١٢٣) :

لايلتوي من عاطِسٍ ولا نَغَقْ

ويُقالُ له إذا أَسَنَّ وغَاظَ صَوْتُهُ : قَدْ شَحَجَ الغرابُ . قالَ جَرِيرٌ (١٢٤) :

إنَّ الغُرابَ بما كَرِهْتَ لَمُولَعٌ
بنَوَى الأَحِبَّةِ دائِمُ التَّشْحاجِ
ليتَ الغُرابَ غَداةَ يَنْعَبُ دائباً
كانَ الغُرابُ مُقَطَّعَ الأَوْداجِ

ويُقالُ للديكِ : زَقَا يزقو زُقاءً ، وسَقَعَ يَسْقَعُ سُقاءً . (١٩أ) وصَرَخَ يَصْرُخُ صُراخاً . ويُقالُ : قُمْنا حينَ صَرَخَ الدِّيكُ .

ويقالُ في العُقابِ : قد أَنْتَضَتْ تُنْقِضُ إنْقاضاً . ويُقالُ في النَّعامِ والدَّجاجِ أيضاً . قالَ الشاعِرُ (١٢٥) :

تُنْقِضُ إنْقاضَ الدَّجاجِ المُخَّضِ

وقالَ في النَّعامةِ (١٢٦) :

---

(١٢٢) ديوانه ٥٨٤ وصدره : لكن سوادة يجلو مقلتي لحم . وفيه: فوق المرقب.
(١٢٣) ديوانه ١٠٦ .
(١٢٤) ديوانه ١٣٦ وفيه : ينعب بالنوى . والودج : عرق في العنق .
(١٢٥) بلا عزو في اللسان (نقض) .
(١٢٦) ذوالرمة ، ديوانه ٤١٠ وروايته فيه :
دوية ودجا ليل كأنهما يم تراطن في حافاته الروم

تُوحي إليها بإنقاضٍ ونَقْنَقَةٍ
كما تراطَنَ في أفْدانِها الرُّومُ

ويُقالُ لصوتِ النّعامِ : العِرارُ والزِّمارُ . قالَ لَبيدٌ (١٢٧) :

متى ما تَشَأْ تَسْمَعْ عِراراً بقَفْرَةٍ
تُجيبُ زِماراً كاليَراعِ المُثَقَّبِ

العِرارُ : الظليمُ . والزِّمارُ : النَّعامةُ .

ويُقالُ في الحَمامِ : قَدْ هَدَرَ يَهْدِرُ هَدِيراً .

ويُقالُ (١٢٨) في حَمامِ الوَحْشِ : قَدْ هَدَلَ يَهْدِلُ هَدِيلاً . وقد هَدْهَدَ الحَمامُ . قالَ الشاعرُ :

هَدِيلُ حَمَاماتٍ بنَجْرانَ هُتَّفِ

ويُقالُ في العُصْفُور : قَدْ صَرَّ يَصِرُّ صَرِيراً

ويُقالُ في المَكاكيِّ والقنابرِ والخُرَّقِ (١٢٩) (١٩ ب) والحُمَّرِ : قد صَفَرَ يَصْفِرُ صَفِيراً . قال الشاعِرُ (١٣٠) :

يا لَكِ من حُمَّرَةٍ بمَعْمَرِ
خَلا لكِ الجَوُّ فبِيضي واصْفِرِي
ونَقِّرِي ماشِئْتِ أنْ تُنَقِّرِي
لابُدَّ مِن صَيْدِكِ يوماً فاصْبِرِي

ويُقالُ في المُكّاءِ : قد غَرَّدَ يُغَرِّدُ تَغْرِيداً . قالَ الشاعِرُ (١٣١) :

---

(١٢٧) ديوانه ١٨ . واليراع : القصب يتخذ منه زمارات .
(١٢٨) في الأصل : وقال .
(١٢٩) ضرب من العصافير .
(١٣٠) طرفة ، ديوانه ١٥٧ ـ ١٥٨ .
(١٣١) بلا عزو في الأصمعي ١٩ .

إذا غَرَّدَ المُكّاءُ في غَيْرِ رَوْضَةٍ فَوَيْلٌ لأَهلِ الشَّاءِ والحُمُرات

والتَّغْرِيدُ : رَفْعُ الصوتِ من كُلِّ شيءٍ . ويُقالُ : غَرَّدَ الرجُلُ والحَمامُ : إذا رَفَعَ صَوْتَهُ .

ويُقالُ في المُكّاءِ أيضاً : زَقَا يَزْقُو . قالَ الشاعِرُ :

يُصْبِحُ المُكّاءُ فيه واقِعاً لَثِقَ الرِّيشِ إذا رَفَّ زَقَا

ويُقالُ في الهامِ والبُوم والصَّدَى (١٣٢) : قد ضَبَحَ يَضْبَحُ ضُباحاً . قالَ القُطاميّ (١٣٣) :

في بَلْدَةٍ طامِسَةٍ أَعْلامُها يَضْبَحُ فيها بُومُها وهَامُها

ويُقالُ في الرَّخمَةِ والحَجَلَةِ والدَّجاجةِ واليعقوب من القَبْج : قد نَقَّتْ ، وهي تَنِقُّ نَقِيقاً .

ويُقالُ في الفَرُّوجِ : قَدْ صاءَ (١٣٤) ، وهو (٢٠ أ) يَصِيءُ صَئِيّاً [وصِئِيّاً] ، بالفتحِ والكَسْرِ .

ويُقالُ في الهُدْهُدِ : قَدْ نَبَحَ .

ويُقالُ : قد قَوْقَأَتِ الدَّجاجةُ ، بالهَمْزِ ، وقَوَّقَتْ .

* * *

ومن أَصْواتِ السِّباعِ والوحوشِ والهوامِ

يُقالُ : قد زأرَ الأَسَدُ يزأَرُ زَئِيراً ، وهو الزَّأْرُ (١٣٥) . قالَ الشَّاعِرُ ، وهو النابغةُ (١٣٦) :

---

(١٣٢) في الأصل : في الحمام والبوم والصقر . والصواب ما أثبتنا من الأصمعي ١٩ . والصدى : طائر يصيح في هامة المقتول اذا لم يثأر له . (اللسان : صدى) .

(١٣٣) ديوانه ١٦٢ . وفي الأصل : وحمامها . وهو تحريف .

(١٣٤) الأصمعي : صأى الفرخ .

(١٣٥) ينظر : الأصمعي ٢٠ ، المخصص ٨/٦٤ ـ ٩٩ .

(١٣٦) ديوانه ٢٥ .

نُبِئْتُ أَنَّ أبا قابوسَ أَوْعَدَني
ولا قَرارَ على زَأْرٍ من الأَسَدِ

ويُقالُ : وَعْوَعَ الذِّئْبُ وَعْوَعَةً (١٣٧) ، وضَغَا يَضْغُو ضُغاءً . قالَ الشاعِرُ (١٣٨) :

كأنَّ خَضِيعَةَ بَطْنِ الجوادِ وَعْوَعَةُ الذِّئبِ في فَدْفَدِ

ويُقالُ : ضَبَحَ الثعلبُ يَضْبَحُ ضُباحاً .
ويُقالُ في الضَّبُعِ : رَغَتْ ترغُو رُغاءً .
ونَبَحَ الكلبُ يَنْبَحُ نُباحاً ونَبْحاً ونَبِيحاً .
وضَغَبَتِ (١٣٩) الأرنبُ تَضْغَبُ ضَغِيباً .
وصَاءَتِ الفأرةُ تَصِيءُ .
وقَبَعَ الخِنْزِيرُ .
والجِنُّ تَعْزِفُ .
والفِيلُ يَنْهَمُ ، وقد نَهَمَ .
ويُقالُ في أصواتِ الحيّاتِ : كَشَّتِ الأَفْعَى . (٢٠ ب) قالَ الراجِزُ (١٤٠) :

كأَنَّ صوتَ خِلْفِها والخِلْفِ
كَشَّةُ أَفْعَى في يَبِيسٍ قَفِّ

والأَفْعَى تَفِحُّ ، وهو صَوْتُ جلدِها .
والأَسْوَدُ يَنْبَحُ .

---

(١٣٧) ووعواعا أيضا .
(١٣٨) بلا عزو في الأصمعي ٢٠ .
(١٣٩) في الأصل : ضبغت . وهو تحريف .
(١٤٠) بلا عزو في جمهرة اللغة ٩٨/١ والتاج (كشش) .

والعَقْرَبُ تَصِيءُ . ويُقالُ في مَثَلٍ : (تَلْدَغُ العَقْرَبُ وتَصِيءُ) (١٤١) .

* * *

ثُمَّ الزَّجْرُ

يُقالُ للانسانِ : مَهْ ، إذا نُهِيَ عن شيءٍ (١٤٢) . ومَهْلاَ : وهي (مَهْ) زِيدَتْ عليها (لا) .

ويُقالُ له : صَهْ ، إذا أُمِرَ بالسُّكوتِ (١٤٣) .

ويُقالُ للبعيرِ : هَجْ هَجْ ، وهَجِ هَجِ ، وهَجاً هَجاً ، وجَاهِ جَاهِ . قالَ هِمْيانُ (١٤٤) بنُ قُحافَةَ :

عاتٍ عن الزَّجرِ وقِيلِ جاهِ جاهِ

ويقالُ : جَاهٍ ، بالتَّنْوِينِ . وقالَ (١٤٥) :

إذا قُلْتُ جاهٍ لَجَّ حتى تَرُدَّهُ قُوَى أَدَمٍ أَطرافُها في السَّلاسِلِ

(٢١ أ) وقالَ الآخرُ (١٤٦) :

سَفَرَتْ فقُلْتُ لها هَجِ فتَبَرْقَعَتْ
فَذَكَرْتُ حِينَ تَبَرْقَعَتْ ضَبَّارا

---

(١٤١) مجمع الأمثال ١٢٦/١ .

(١٤٢) ينظر في (مه) : الصاحبي ٢٧٥ ، شرح المفصل ٧١/٤ ، المساعد ٦٤٨/٢ ، اللسان والتاج (مهه) .

(١٤٣) ينظر في (صه) : التبصرة والتذكرة ٢٤٨ ، شرح المفصل ٧١/٤ ، المساعد ٦٤٨/٢ .

(١٤٤) في الأصل : هيمان . وهو تحريف .

(١٤٥) بلا عزو في الصحاح (جوه) وشرح المفصل ٨٥/٤ .

(١٤٦) الحارث بن الخزرج الخفاجي في التكملة والذيل والصلة ٥٠٧/١ .

ويقالُ في زَجْرِ الفَرَسِ : إجِدْ واجْذَمْ . ويُقالُ له : هابِ وهَبْ وهالِ وهَلْ وهَلاَ وارْحَبْ (١٤٧) . وأشياء كثيرة تركناها .

ويُقالُ للحمارِ : حَرِّحَرِّ (١٤٨) .

ويقالُ للبَغْلِ : عَدِّ وعَدَسْ (١٤٩). قالَ الشاعرُ ابنُ مُفَرِّغٍ (١٥٠) :

عَدَسْ مالعَبَّادٍ عليكِ إمارةٌ نَجَوْتِ وهذا تحملينَ طَلِيقُ

ويُقال للشاةِ : إسْ إسْ ، وهُسْ (١٥١) .

ويُقالُ للجَمَلِ : حَوْبَ حَوْبَ . وللناقةِ : حَلْ (١٥٢) .

وقالَ : لم يكن دَعْواهُم حَوْبَ وحَلْ ، وقد يُثَقَّلُ فيُقالُ : حَلِّ .

ويقالُ لها أيضاً : عاجِ وعاجِ (١٥٣) . قال رُؤْبَةُ (١٥٤) :

وطولُ زَجْرٍ بِحَلٍ وعاجِ

وقالَ الآخرُ :

كأنِّيَ لم ازْجُرْ بعاجٍ نَجِيبَةً

ويُقالُ للكلبِ : اخْسَأْ (١٥٥) .

* * *

(١٤٧) الخيل ٤٦ ، المخصص ١٨٢/٧ ـ ١٨٣ .
(١٤٨) اللسان (حرر) .
(١٤٩) شرح المفصل ٧٩/٤ ، اللسان (عدس) .
(١٥٠) ديوانه ١٧٠ .
(١٥١) المخصص ٩/٧ ـ ١٠ .
(١٥٢) المخصص ٨٠/٧ .
(١٥٣) اللسان والتاج (عجج) .
(١٥٤) ديوانه ٣١ .
(١٥٥) اللسان والتاج (خسأ) .

ثُمَّ الذِّراعُ

يُقالُ : ذِراعُ الإنسانِ (١٥٦) .

ومَوْضِعُها من ذواتِ الأخفافِ (٢١ ب) والحوافِرِ : الوَظِيفُ .

والجميعُ : الأَوْظِفَةُ (١٥٧) .

وكذلك في موضع الساقِ من الانسان الوَظِيفُ منها .

ومما كانَ من ذوات الأظلافِ فهو منها : الكُراعُ (١٥٨) .

* * *

ثُمَّ في انتهاءِ السِّنِّ

يُقالُ : جَمَلٌ بازِلٌ ، إذا فَطَرَ نابُهُ (١٥٩) .

وكذلكَ الناقةُ : نَاقةٌ بازِلٌ .

وفَرَسٌ قارِحٌ (١٦٠) .

وشاةٌ وبَقَرَةٌ صالِغٌ (١٦١) .

وثَوْرٌ شَبَبٌ وشَبُوبٌ ومُشِبٌّ (١٦٢) .

تَمَّ كتابُ الفَرْقِ

بحَمْدِ اللهِ وعَوْنِهِ

---

(١٥٦) خلق الانسان للاصمعي ٢٠٥ ، ولثابت ٢١٦ .

(١٥٧) اللسان والتاج (وظف) .

(١٥٨) ابن فارس ٦١ ، اللسان (كرع) .

(١٥٩) الابل ٧٦ و ١٤٢ ، ابن فارس ٨٩ ، اللسان (بزل) .

(١٦٠) اللسان والتاج (قرح) .

(١٦١) الشاء ٩ .

(١٦٢) ما خالف فيه الانسان البهيمة ٣٢ .